

تأثير اللغة العربية في لغة أورما (دراسة صوتية دلالية)

اعداد الطالب/بشير غالولي غغالو

رقم التسجيل: C50/85240/2016

تمّ إعداد هذا البحث استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في
اللغة العربية بجامعة نيروبي

أغسطس 2022م

**A PHONOLOGICAL AND SEMANTIC STUDY OF THE
INFLUENCE OF ARABIC ON ORMA LANGUAGE**

By

BASHIR GALOLE GALGALO

C50/85240/2016

**A Research Project submitted to the Department of Linguistics
and Languages in fulfillment of the requirements for the award of
the degree of Master of Arts degree in Arabic Studies of the
University of Nairobi.**

AUGUST 2022

تصريح

هذا البحث من قسارى جهدى وأصل من أصوله، ولم يتم تقديمه سابقا
لأية جامعة أخرى.

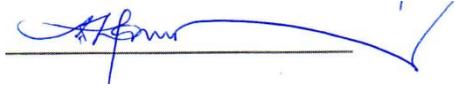
اسم الطالب : بشير غالولى غالغالى


التوقيع :

التاريخ : 8th August 2022

تحت إشراف :

الدكتور / محمد عبد المجيد عقيدة


التوقيع :

التاريخ : 1st September 2022

الدكتور / إبراهيم معلم أمين


التوقيع :

التاريخ : 9th September 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استهلال

قال الله تعالى:

((ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إنّ في ذلك لآيات للعالمين)) سورة الروم الآية 22

إهداء

أهدي هذا البحث إلى الوالدين العزيزين نور غالولي ومسلمة
الذين بذلا كلّ رخيص ونفيس في تربيّتي وتعليمي
اللهمّ اغفر لهما وارحمهما واسكنهما جنّة الفردوس الأعلى.

(أمين)

الشكر والتقدير

الشكر لله الذي أمدنا بالتوفيق وألهمنا كلمة الحق والتصديق. ثم الشكر لسيدّ الأنبياء والمرسلين ولأهله وصحبه ومن سلك نهجه في نشر الدعوة الإسلامية حتى عمت العالم كلّه. كما أخص بالشكر هنا أسرتي كبيرها وصغيرها.

كما أشكر جامعة نيروبي التي ساعدتني في هذا العمل، ثم أساتذتي كلّهم، وأخص بالذكر هنا الأستاذين المشرفين على هذا البحث فضيلة الدكتور محمد عبدالمجيد عقيدة و الدكتور إبراهيم معلم أمين الذين أكرمني الله بهما للإشراف على هذا البحث.

والشكر لزملائي الأحباء في الفصل الذين شجعوني على الإقدام، ثم الشكر الجزيل لجميع من ساهم في إنجاح هذا البحث المتواضع. هذا وصلّ اللهم وسلّم على محمد بن عبد الله العربي وعلى آله وصحبه وسلّم.

جدول المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	تصريح
د	بسملة
هـ	إستهلال
و	إهداء
ز	الشكر والتقدير
ح	جدول المحتويات
ك	ملخص البحث باللغة العربية
ل	ملخص البحث باللغة الإنجليزية
1	الفصل الأول: خلفية عن البحث
1	المقدمة
5	مشكلة البحث
7	أهداف البحث
7	أسئلة البحث
8	مبررات البحث
9	نطاق وحدود البحث
10	تعريف المصطلحات والعبارات
13	الدراسات السابقة

19	الإطار النظري للبحث
37	منهجية البحث
39	الفصل الثاني: نبذة تاريخية عن قبيلة أورما
39	المقدمة
42	المبحث الأول: التعريف بقبيلة أورما
43	المبحث الثاني: الموقع الجغرافي لقبيلة أورما
46	المبحث الثالث: علاقة قبيلة أورما بالقبائل المجاورة لها
52	المبحث الرابع: الإسلام وتأثيره في ثقافة الأورما
55	المبحث الخامس: الإسلام في منطقة أورما وأثره في ثقافة أورما
60	الفصل الثالث: تأثير النظام الصوتي العربي في لغة أورما
60	المقدمة
61	المبحث الأول: صوائت اللغة العربية الفصحى المعاصرة
61	المبحث الثاني: صوائت اللغة العربية الفصحى المعاصرة
66	المبحث الثالث: أصوات لغة أورما
68	المبحث الرابع: نظام المقطع في اللغة العربية
73	المبحث الخامس: نظام المقطع في لغة أورما
76	المبحث السادس: تأثير النظام الصوتي العربي في لغة أورما
91	الفصل الرابع: تأثير الدلالة العربية في لغة أورما
92	المبحث الأول: أسباب الإقتراض بين اللغات
94	المبحث الثاني: الحقول الدلالية لكلمات الأورما المقترضة من

	العربية
108	الفصل الخامس: الخاتمة
108	المبحث الأول: أهم نتائج البحث
109	المبحث الثاني: التوصيات
101	قائمة المصادر والمراجع

ملخص البحث

يتناول هذا البحث تأثير اللغة العربية في أصوات ودلالة لغة أورما حيث يسعى الباحث للتطرق إلى الظواهر الصوتية والدلالية المختلفة التي تطرأ على الكلمات والعبارات الأورمية المقترضة من اللغة العربية إلى لغة أورما. يتناول البحث أصوات كلا اللغتين مع الوقوف على تلك الأصوات الواردة فيهما. ويستند الباحث إلى نظريتين لغويتين؛ هما النظرية الفونولوجية التوليدية ونظرية السياق الدلالي في تحليل مادة البحث التي تتمثل في كلمات أورمية استخرجها الباحث من المصادر والبحوث المختلفة التي تتناول لغة أورما. ويخلص البحث إلى أن لغة أورما تشارك اللغة العربية في عدة جوانب؛ أهمها الجانب الصوتي والجانب الدلالي.

ABSTRACT

This is a phonetic and semantic study of the influence of Arabic language on Orma language. The objective of the study was to investigate the influence of the sound and semantic systems of Arabic on Orma language. The study identifies the sound segments of both languages and the relationship that exists between them. The study used the Generative Phonology theory as well as the theory of semantic context to describe the sound system of both Modern Standard Arabic and Orma languages and the semantic relationship between the two languages. The study also describes the syllable system of both Arabic and Orma. The study describes phonological processes such as consonant substitution and vowel deletion which occur in Orma words of Arabic origin. The study also concludes that there are many Orma words of Arabic origin whose meaning does not change when they enter the Orma lexicon from Arabic while others undergo various phonological processes as they get adopted into the Orma language.

الفصل الأوّل

خلفية عن الدراسة

المقدّمة

تتناول هذه الدراسة موضوع تأثير اللغة العربية في لغة أورما من الناحية الصوتية والدلالية إستنادا إلى النظرية الفونولوجية التوليدية والنظرية الدلالية السياقية حيث يدرس البحث ما يطرأ على الكلمات والعبارات الأورمية ذات الصلة باللغة العربية من تغيرات حتى تتكيف مع النظام الصوتي للغة أورما وما يترتب عليها من مظاهر التغير الدلالي. وإن علاقة لغة أورما باللغة العربية علاقة أصلية وثيقة وقديمة حيث تنتمي اللغة العربية إلى الفرع السامي من أسرة الأفرو-آسيوية بينما تنتمي لغة أورما إلى الفرع الحامي من أسرة اللغات الأفريقية-الآسيوية. وبالتالي يتبين لنا أن اللغتين تتفرعان من أسرة واحدة، هي أسرة اللغات الأفريقية الآسيوية. إن للعلاقة العربية الأفريقية جذور عميقة مبنية على أسس مشتركة تاريخية وجغرافية وثقافية ودينية واجتماعية وسياسية واقتصادية مما يؤكد عمق هذه العلاقات المشتركة منذ القديم وحتى وقتنا الراهن. ولقد أثبتت أدلة كثيرة أن العرب قد عرفوا طريقهم إلى سواحل شرق أفريقيا قبل ظهور الإسلام ثم ترسخت أقدامهم فيها على مرّ الأزمان، إذ لا يفصل بينها وبين الجزيرة العربية سوى البحر الأحمر. وقد ترتب على ذلك انتشار الثقافة العربية الإسلامية على امتداد سواحل شرق أفريقيا، ونشأت مدن تتسم بطابعها العربي الإسلامي في العديد من مناحي الحياة،

وانعكس ذلك في معظم مظاهر الحياة من ملابس ومأكل وعادات وتقاليد عربية إسلامية.¹

إن اللغة العربية هي لغة العرب في وطنهم العربي، أي شبه الجزيرة العربية، وهي فرع من فصيلة اللغات السامية- نسبة إلى سام - أحد أبناء نوح (عليه السلام) الثلاثة: سام، وحام ويافت. وتتفرع اللغات السامية التي تنتمي إليها اللغة العربية من مجموعة اللغات الأفريقية الآسيوية. وبالتحديد يعتبر اللغويون اللغة العربية في المجموعة السامية الوسطى. ويتراوح عدد الناطقين بها ما بين ٣٥٠-٤٠٠ مليون نسمة في شتى أنحاء العالم. وهي تُنطق كاللغة الأولى في جميع الدول العربية. وهي البحرين، العراق، الأردن، الكويت، فلسطين، قطر، السعودية، سوريا، الإمارات العربية المتحدة، واليمن، بالإضافة إلى الدول العربية في القارة الأفريقية؛ وهي: الجزائر، مصر، ليبيا، المغرب، السودان وتونس . وأهم من ذلك فإن اللغة العربية هي اللغة الرسمية لكافة الأعضاء في جامعة الدول العربية من شمال أفريقيا إلى الخليج العربي . وفي العصر الحديث شاع استخدامها بين المتحدثين مع انتشار وسائل الإعلام الحديثة مثل الإذاعة والتلفاز والصحافة، وقد تأثرت باللغات العربية المتعددة والأساليب والتركيبات التي طورها الأدب العربي الحديث من ناحية وباللغات الأوروبية وعلى رأسها اللغة الإنجليزية والفرنسية من ناحية أخرى . وفي عام

¹د. أيمن إبراهيم الأعصر: الأثرالعربي في اللغة والأدب السواحلي، كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر القاهرة، ص.1.

١٩٧٤م اتخذت الأمم المتحدة اللغة العربية الفصحى المعاصرة إحدى لغاتها الرسمية وهي التي يتعلمها كلّ من الناطقين باللغة العربية وغيرها. واللغة العربية لغة تتميز بحضور عالمي وأفريقي وبالطبع عربي، وبرمزية أتاحتها لها الدين الإسلامي والثقافة الإسلامية العربية التي تحملها، فهي تعدّ ضمن ثماني لغات في العالم يتحدث بها حوالي 50% من مجمل سكان المعمورة الذين يتحدثون حوالي ستة آلاف لغة. وهي استطاعت أن تؤثر على كثير من اللغات التي اتصلت بها عبر التاريخ كما أنها وهبت حرفها لكثير من لغات الشعوب الإسلامية في أفريقيا وآسيا كالسواحيلية والصومالية والهوسا والفولانية والفارسية والأردو والكشميرية.²

ظلت اللغة العربية قاصرة على منطقة الجزيرة العربية فترة طويلة من الزمن إلى أن جاء الإسلام ونزل الوحي على سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم في النصف الأوّل من القرن السابع الميلادي. ومنذ ذلك الوقت بعد أن استقرت الأمور وانتشر الإسلام في الجزيرة العربية بدأت حركة الهجرة والفتوحات الإسلامية مما أتاح للغة العربية مجالاً أوسع للانتشار بين شعوب الدول التي فتحها المسلمون، وفي ذلك إشارة إلى أنّ انتشار اللغة العربية كان موازياً لانتشار الإسلام. وبالنسبة لاهتمام العرب من شبه الجزيرة العربية بشرق أفريقيا فإنها قد نبعت من خلال العلاقات التجارية القديمة بين الجزيرة العربية وبلاد الحبشة وساحل شرق أفريقيا. تلك

² د/كمال محمد جاه الله و أ/مبارك محمد عبد المولى: ظاهرة الاقتراض بين اللغات: الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجاً، إصدار رقم 54، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، دار جامعة أفريقيا العالمية للطباعة والنشر 2007م

العلاقة التي أخذت طابعا تجاريا ودعويا لنشر الدين الإسلامي لما كان له تأثيرا كبيرا في شتى المجالات اللغوية والثقافية والسياسية.

أما لغة أورما فهي فرع من فصيلة اللغات الحامية والتي تنسب إلى حام - واحد من أبناء نوح (عليه السلام) الثلاثة- سام، حام ويافت. ويطلق على هذه المجموعة أيضا اسم المجموعة الكوشية التي تتضمن القبائل الآتية: أورما، رنديلي، بورانا، غبرا والصومال. ولغة أورما من اللغات الحامية والعناصر الحامية عبارة عن عناصر قوقازية الأصل حيث ينتمون إلى عنصر البحر المتوسط لذا تسود بينهم بعض صفات القوقاز كالرأس الطويل إلا أن لون البشرة أسمر، كما أن الشعر مففل، وكلها جماعات رعوية ترعى الأغنام والماعز في بيئة قاحلة.

وقبيلة أورما هي شأنها شأن القبائل الأخرى في كينيا حيث أن معظمها هاجرت إلى كينيا من الخارج وهي واحدة من القبائل المرتبطة بالمجموعات الإثنية التي يطلق عليها اسم مجموعات أورومو Oromo. ومن المعلوم أن أهل قبيلة أورما المقيمين في منطقة شرق كينيا هاجروا من المنطقة الأورمية في إثيوبيا واستقروا في المناطق المختلفة منها منطقة تانا ريفا إلا أن تاريخ دخولهم في كينيا غير معروف. ويقول بعض المؤرخين إنهم دخلوا كينيا في القرن السادس عشر الميلادي، والبعض يقول في القرن الرابع عشر الميلادي.

إذن فلا غرابة في أن تكون هناك علاقة بين اللغة العربية واللغة الأورمية، لأن اللغة العربية من اللغات السامية واللغة الأورمية من اللغات الحامية واللغتان تفرعتا من أصل واحد، وهو مجموعة اللغات الأفرو-آسيوية.

مشكلة البحث

اللغة ظاهرة اجتماعية تستخدم لتحقيق التفاهم بين الناس.³ ونظرا إلى أن اللغة ظاهرة اجتماعية فليس من ريب أنه ينطبق على اللغة ما ينطبق على الظواهر الاجتماعية الأخرى من التغيرات مما يعكس حركة المجتمع وتطوره. ومن المعلوم أن حدوث أي احتكاك بين لغتين أو لغة ولهجة - بصرف النظر عن سبب هذا الاحتكاك - يؤدي إلى تأثر كل منها بالأخرى "وأن ليس هناك لغة ما تظل بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى، اللهم إلا أن تكون في منطقة معزولة تماما تحاصرها غابات أو مناطق جبلية وعرة، ولذلك كانت كل لغة من لغات العالم عرضة للتطور المطرد في هذا السبيل.⁴

ولقد تمت الإشارة إلى أن اللغة العربية تنتمي إلى فرع اللغات السامية من أسرة اللغات الأفرو-الآسيوية بينما تنتمي لغة الأورما إلى فرع اللغات الحامية من أسرة اللغات الأفرو-الآسيوية مما يشير ذلك إلى أن تختلف

³د/جمعة سيد يوسف: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة 1990/1/145م ص.51

⁴ علي عبد الواحد وافي: اللغة والمجتمع، القاهرة

اللغتان من حيث المظاهر اللغوية إذ أنهما من أسرتين مختلفتين. وبالرغم من اختلاف اللغة العربية ولغة أورما إلا أن اللغة العربية تأثر ملحوظ وخاصة في الكلمات الأورمية ذات أصل عربي والتي دخلت لغة أورما عن طريق الاقتراض. فلغة العربية - بحكم أفريقيتها، وبحكم انتشارها الواسع في قارة أفريقيا، وبحكم ارتباطها بالدين الإسلامي وبحكم ثراء إرثها وتراثها، - علاقة متميزة بعدد من اللغات الإفريقية. ومن خلال هذه العلاقة المتميزة استطاعت اللغة العربية أن تؤثر في هذه اللغات تأثيرا واضحا، فأقرضت العربية كثيرا من ألفاظها لقواميس كثير من اللغات الإفريقية، وساهمت في نشأة كثير من الآداب الإفريقية ذات الصبغة الإسلامية، مثل الأدب السواحلي الإسلامي، كما وهبت حرفها لعدد معتبر من اللغات الإفريقية خصوصا ذات الأكثرية المتحدثة، كالسواحلية والهوسا والأورومو والصومالية. وعليه يسعى هذا البحث على الإجابة على السؤال: ما مدى تأثير اللغة العربية في لغة أورما من الناحية الصوتية والدلالية؟ وللإجابة على هذا السؤال يتناول البحث أثر اللغة العربية على لغة أورما على المستويين الصوتي والدلالي وكيف تكيفت الكلمات والعبارات الأورمية ذات أصل عربي مع النظام الصوتي للغة أورما والتغير الدلالي الذي حصل في تلك الكلمات والعبارات.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

- 1- سرد الكلمات الأورمية المقترضة من العربية.
- 2- بيان مظاهر التغير الدلالي في الكلمات الأورمية المقترضة من العربية.
- 3- الوقوف على التغير الصوتي الذي حصل في الكلمات الأورمية المقترضة من العربية.
- 4- التطرق إلى دور السياق في التغير الدلالي للكلمات الأورمية المقترضة من العربية.

أسئلة البحث

يسعى هذا البحث للإجابة على الأسئلة الآتية:

- 1- ما هي الكلمات الأورمية المقترضة من العربية؟
- 2- ما مظاهر التغير الدلالي للكلمات الأورمية ذات الأصل العربي؟
- 3- إلى أي مدى تحقق التغير الصوتي للكلمات الأورمية المقترضة من اللغة العربية؟

4- ما دور السياق في التغير الدلالي للألفاظ السواحلية المقترضة من اللغة العربية؟

مبّرات البحث (أي أسباب اختيار موضوع البحث)

مما لا شك فيه إن هذا الموضوع له أهمية قصوى لما يشير إلى علاقة اللغة العربية بلغة أورما في إطار علاقة اللغة العربية باللغات الأفريقية المختلفة حيث أن من خلال دراسة هذا الموضوع سوف يتم التطرق إلى تأثير اللغة العربية في لغة أورما مما سيساعد في فهم طبيعة العلاقة بين اللغتين المختلفتين المتفرعتين من أصل واحد، هو أسرة اللغات الأفريقية الآسيوية. وعلمنا أن ما وصل إلينا من الدراسات الخاصة بلغة أورما ضئيل، فإن هذه الدراسة تمثل إضافة قيمة للدراسات التي تمت سابقا في مجال لغة الأورما، وبالتالي فإن هذا البحث سوف تسد الفجوة العلمية الموجودة في هذا المجال كما سيكون البحث بمثابة مرجع أساسي يمكن أن يستفاد به عند الباحثين. وبما أن تستند هذه الدراسة إلى نظريتين لغويتين هما النظرية الفونولوجية التوليدية والنظرية الدلالية السياقة فإنه سوف يتم التطرق إلى مدى دور هاتين النظريتين في التحليل الصوتي والدلالي للكلمات الأورمية ذات الأصل العربي ومدى تأثير اللغة العربية في لغة أورما من الناحيتين؛ الصوتية والدلالية. ويُتوقع أن يكون هذا

البحث مرجعا نافعا للباحثين وطلاب العلم الراغبين في دراسة لغوية كلتي اللغتين.

نطاق وحدود البحث

هذه دراسة صوتية دلالية تبحث في مظاهر التغير الصوتي والدلالي الذي يحصل في الكلمات الأورمية المقترضة من اللغة العربية استنادا إلى النظرية الفونولوجية التوليدية والنظرية السياقية الدلالية. فهي تتناول العلاقة القائمة بين لغتين تنتميان إلى أسرتين لغويتين مختلفتين، هما السامية والحامية. وتقتصر الدراسة على الجانب الصوتي والدلالي للغة أورما وبالتحديد الألفاظ الأورمية ذات الصلة باللغة العربية كما تستمد الدراسة من النظرية الفونولوجية التوليدية والنظرية السياقية الدلالية. ويتناول البحث عدة مفاهيم صوتية ودلالية هي: السمات التمييزية، استبدال الصوامت، حذف الصائت، التطور الدلالي، والحقول الدلالية للألفاظ الأورمية المقترضة من اللغة العربية.

تعريف المصطلحات والعبارات

الدلالة: ما يفهمه الشخص من الكلمة أو العبارة أو الجملة.⁵

⁵ د/محمد علي الخولي: معجم علم اللغة النظري. إنكليزي-عربي مع مسرد عربي-إنكليزي. مكتبة لبنان، بيروت، ص.

علم الدلالة (علم المعاني): فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه ويدرس تطوّر معاني الكلمات تاريخياً وتنوّع المعاني والمجاز اللغوي والعلاقات بين كلمات اللغة.⁶

الاقتراض بين اللغات: هي العملية التي تأخذ بها لغة ما ألفاظاً وتعبيرات، وربما أيضاً أصواتاً وأشكالاً قواعدية من لغة أخرى، وتكيفها في استخدامها مع أو بدون تكيف صوتي ودلالي.⁷

النظرية السياقية: تفسير معنى الكلمة حسب السياق الذي تقع فيه.⁸

تحليل دلالي: دراسة العلاقات بين معاني الكلمات المختلفة في لغة ما.⁹

تطور دلالي: تغير دلالة كلمة مع مرّ الزمن.¹⁰

تغيّر دلالي: تغير معنى الكلمة على مرّ الزمن بفعل إعلاء أو انحطاط أو توسع أو انحسار أو مجاز أو نحو ذلك.¹¹

توسع دلالي: اتساع معنى كلمة ليغطي مدلولات أوسع أو أكثر.¹²

⁶المرجع نفسه ص. 251

⁷Pei, Mario (1996): Glossary of Linguistics Terminology, New York: Anckor Books, pp.30-31.

⁸د/محمد علي الخولي: معجم علم اللغة النظري. إنكليزي-عربي مع مسرد عربي-إنكليزي. مكتبة لبنان، بيروت، ص. 57

⁹المرجع نفسه ص. 250

¹⁰المرجع نفسه ص. 250

¹¹المرجع نفسه ص. 250

¹²المرجع نفسه، ص. 250

دراسة دلالية: دراسة لغوية تتناول جانبا واحدا أو أكثر من علم الدلالة ضمن لغة واحدة أو أكثر.¹³

شدة دلالية: درجة المعنى الذي تدل عليه الكلمة، إذ قد تتشابه عدة كلمات في الدلالة وتختلف في الشدة، مثل دافع، ناضل، كافح، قاوم.¹⁴

قيمة دلالية: قدرة العنصر اللغوي على التأثير في المعنى؛ مثال ذلك قدرة الفونيم على تغيير المعنى إذا حل محلّ فونيم آخر.¹⁵

مجال دلالي/حقل دلالي: مجال تدور ضمنه عدة كلمات، مثل مجال الطيور أو مجال الصحة أو مجال الزراعة.¹⁶

مكون دلالي: (أ) معنى مشترك بين عدة كلمات، مثل معنى الإنسان المشترك بين الكلمات. (ب) المستوى اللغوي الذي يحدد معنى الجملة في التركيب الباطني حسب النظرية التحويلية.¹⁷

نظرية المعنى: أية نظرية تبين علاقة الكلمة بالمعنى وعلاقتها بالشئ أو الكائن خارج اللغة.¹⁸

¹³المرجع نفسه ص. 251

¹⁴المرجع نفسه ، ص. 251

¹⁵المرجع نفسه ص. 252

¹⁶المرجع نفسه ، ص. 250

¹⁷المرجع نفسه ، ص. 250

¹⁸المرجع نفسه ص. 286

التهميس: هي ظاهرة صوتية حيث يفقد الصوت المجهور جهرة بسبب البيئة الصوتية المجاورة.¹⁹

إستبدال الصامت: هي ظاهرة فونولوجية تضم استبدال صوت بصوت آخر خاصة أثناء اقتراض كلمة من لغة المصدر نتيجة عدم ورود الصوت المقتبس في لغة الهدف. وغالبا ما يشارك الصوتان في جميع سماتها المميزة ما عدا سمة واحدة.

إطالة الصائت أو تطويل الصائت: هو زيادة سمة الطول في صامت ما. تخفيض الصائت: هي ظاهرة صوتية تتمثل في اتخاذ صوت ما صفة لصائت آخر.

زوال التفخيم: هي ظاهرة صوتية يتحول فيها الصامت المفخم [l] إلى صامت غير مفخم [l] .

سمة مميزة: سمة صوتية تجعل فونيميا يختلف عن فونيم سواه. مثلا الجهر في اللغة العربية يميّز فونيميا عن آخر. فما يميز /س/ عن /ز/ هو أن /ز/ مجهورة في حين أن /س/ غير مجهورة (أي مهموسة).²⁰

الدراسات السابقة

قد استفادت هذه الدراسة مما تم من الدراسات السابقة الخاصة بأصوات ودلالة كل من اللغة العربية ولغة أورما كما استفادت من الدراسات السابقة

¹⁹المرجع نفسه ص. 72

²⁰د/محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات ط1 الرياض، مطابع الفرزدق التجارية 1982 ص.81

المتصلة بنظريتي الفونولوجية التوليدية والسياق. ومن خلال هذه الدراسات السابقة توفرت لنا معلومات وبيانات متطابقة مع الحقائق اللغوية التي تم التوصل إليها سابقا من قبل الباحثين والتي ساعدت كثيرا في اخراج البحث في هذا الشكل. وفيما يلي بعض الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في هذا البحث:

ظاهرة الاقتراض بين اللغات: الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجا للدكتور/ كمال محمد جاه الله والأستاذ/مبارك محمد عبد المولى (2007م). وتتناول هذه الدراسة الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور، ولذلك تضمن أثر اللغة العربية على لغة الفور، وأهم حقولها الدلالية، وما طرأ على هذه الألفاظ من تغيرات حتى تتكيف مع النظام الصوتي للغة الفور، كما تتناول الدراسة أثر لغة الفور على عامية دارفور العربية.

النظريات الدلالية الحديثة والبحث اللغوي للدكتورة/خيرية بشير أحمد (2019). وتبحث هذه الدراسة في أبرز النظريات الدلالية الحديثة التي تتناول أنواع المعنى. وتتطرق الدراسة إلى ثلاث نظريات رئيسة؛ هي:

النظرية الإشارية وما جاء فيها من النتائج التي توصل إليها العالم الألماني فرديناند دي سوسير Ferdinand de Saussure عندما قام بتحليل الإشارة اللغوية إلى مكونين اثنين؛ هما: مكون صوتي وهو الدالّ (signifier)، ومكون ذهني هو المدلول (signified)، حيث قال إن

مفهوم الإشارة هو محصلة الربط بين هذين المكونين. أما العلاقة الذي تحصل بينهما فهي الدلالة، وهي علاقة متبادلة واعتباطية.²¹

النظرية التصويرية التي تعتبر اللغة وسيلة أو أداة لتوصيل الأفكار أو تمثيلاً خارجياً ومعنوياً لحالة داخلية، فالأفكار التي تدور في أذهاننا تملك وجوداً مستقلاً ووظيفة مستقلة عن اللغة.²²

النظرية السلوكية التي نشأت في أحضان علماء النفس وعلى رأسهم الرائد الأمريكي ليونارد بلومفيلد Leonard Bloomfield على أساس دراسة للدلالات اللغوية، و يصعب تحديد تلك الدلالة في صيغة لغوية إذ يقول: "إن دلالة صيغة لغوية ما: هي في المقام الذي يفصح فيه المتكلم عن هذه الدلالة والرد اللغوي أو السلوكي الذي يصدر عن المخاطب".²³ واعتقد بلومفيلد أن اللغة سلوكاً نطقياً أو لغوياً، انطلاقاً من أنها تستطيع معالجة الفكرة كسلوك ناتج لا كفكرة مدركة.

في التحليل الدلالي: دراسة تطبيقية على الفصحى المعاصرة (2017م)
للدكتور/ علي إبراهيم محمد حيث يتناول البحث أربعة مباحث أساسية هي: نظرية السياق ونظرية الحقول الدلالية والنظرية التحليلية والطرق الأخرى للتحليل الدلالي. وفيما يخص نظرية السياق يقول الباحث بأن اهتم العرب وعلماء التفسير والحديث والبلاغة بمعرفة المقام، أو الأحوال

²¹ فرديناند دي سوسير: علم اللغة العام ترجمة يوثيل يوسف عزيز، دار الكتب الموصل، ط. 2، 1988م ص. 86-87

²² د/أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة ط. 4، 1998م ص. 57

²³ شاهر الحسن: علم الدلالة السمانتيكية والبرجماتية في اللغة العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص. 88.

المصاحبة للحديث ك معرفة حال المتكلم أو السامع أو البيئة العامة أو سبب نزول الآية أو سبب ورود الحديث أو غير ذلك مما يسمى العناصر غير اللغوية التي تساعد في الكشف المعنى المراد من النص. ويضيف قائلاً إن مراعاة السياق الخارجي أو ما يُعرف بـسياق الموقف أو سياق الحال هو واحد من الركائز التي أقام عليها مؤسس نظرية السياق فيرث Firth وأتباعه نظرية السياق الأوربية. والـسياق له أنواع عدة؛ منها: السياق اللغوي الذي يضم أربعة عناصر؛ هي: عناصر صوتية وصرفية ونحوية ومعجمية. وهناك ما يطلق عليه بالسياق العاطفي وهو السياق الذي يتعلق بالمتكلم، ويحدد هذا السياق درجة القوة والضعف في الانفعال. فكلمة "يكره" العربية غير كلمة "يبغض" رغم اشتراكهما في أصل المعنى.²⁴ أما سياق الموقف فهو يعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة.²⁵ والـسياق الثقافي هو الذي يتضمن قائمة بالفوارق الاجتماعية والسمات الشخصية والثقافية للمتحدث والمتحدث إليه ودور كل منهما في المجتمع.²⁶

النظرية السياقية بين القدماء والمحدثين (2014م) لعثماني جميلة وشافعي إيمان. ويتناول البحث النظرية السياقية بين العلماء القدامى والمحدثين. وفيما يتعلق بالنظرية السياقية عند المحدثين تطرق البحث إلى مفهوم السياق لغة واصطلاحاً، وأنواع السياق ودوره، كما تطرق إلى رائدين

²⁴ د/أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة ط. 4 1998م ص. 70-71

²⁵ عبد الكريم مجاهد: الدلالة عند ابن جني ص. 163

²⁶ البركاوي: دلالة السياق ق. 52-53

مهمين في هذا المجال؛ هما: مالنوفسكي الذي قام بدراسة سياق الحال وفيرث ومنهجه في الدلالة السياقية. ويشير البحث إلى أن النظرية السياقية تسمى كذلك بالنظرية الفرثية حيث يرجع أساس هذه النظرية إلى رأس المدرسة اللسانية فيرث، وقد عدها معاصروه من الأعمال المتميزة من البحث الدلالي اللساني لهذا اللغوي.²⁷ وتدعو هذه النظرية إلى الوقوف على السياقات المختلفة التي ترد فيها الكلمة من أجل الوقوف على معناها وقوفا صحيحا. ويرى فيرث أن الوصول إلى معنى أي نص لغوي يستلزم تحليله على المستويات اللغوية المختلفة، ثم بيان وظيفة هذا النص اللغوي ومقامه ثم بيان الأثر الذي يتركه على من يسمعه. وتتناول الدراسة أنواع السياقات المختلفة؛ هي: السياق اللغوي والسياق العاطفي وسياق الموقف والسياق الثقافي. أما بالنسبة لدور السياق في تحديد الدلالة، يشير البحث إلى أن السياق يلعب دورا بارزا في جلاء المعنى، والنظرية السياقية تحاول تفسير الألفاظ اعتمادا على السياق التي ترد فيه، حيث تتعدد الدلالات بتعدد السياقات. والسياق هو الذي يفسر لنا فيما إذا كانت الكلمة تحتمل معنى واحدا أو معاني متعددة.

علم الدلالة (1998م) للدكتور/أحمد مختار عمر. ويتناول هذا الكتاب عدة موضوعات ذات الصلة بعلم الدلالة حيث يشير الكاتب إلى أنه قد أصبحت النظرة إلى التحليل الدلالي على أنه يغطي فرعين: أحدهما: يهتم ببيان معاني المفردات، وذلك حين تعمل الوحدات اللغوية كرموز لأشياء

²⁷ عبد القادر عبد الجليل: المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة العام، كتاب المعاجم اللغوية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان 2006 ص.183.

خارج الدائرة اللغوية، أو حين تكون العلاقات بعض الحقائق المعينة في الواقع، وقد أطلق عليها بعضهم اسم المعجمية Lexical meanings. والآخر يهتم ببيان معاني الجمل والعبارات أو العلاقات بين الوحدات اللغوية مثل المورفيمات والكلمات والجمل، وذلك حين تقوم العناصر اللغوية بدور الرموز لعلاقات بين عناصر لغوية أخرى. وقد سماها بعضهم المعاني النحوية (grammatical (or syntactic) meanings.²⁸ ويتطرق الكتاب إلى الموضوعات الآتية: ماهية علم الدلالة، النظرة التاريخية لعلم الدلالة، الوحدة الدلالية، أنواع المعنى، قياس المعنى، مناهج دراسة المعنى وتشمل النظرية الإشارية، والتصويرية، والسلوكية والتحليلية، ونظرية السياق والحقول الدلالية. كما يتناول الكتاب تعدد المعنى ومشكلاته حيث يتم التطرق فيه إلى عدة مفاهيم؛ هي: المشترك اللفظي، الأضداد، والترادف، إضافة إلى مفهوم تغير المعنى. ويختتم الكتاب بمناقشة مشكلات الدلالة في الترجمة.

دلالة الألفاظ (1984م) للدكتور/إبراهيم أنيس. ويتناول المؤلف في هذا الكتاب - مواضيع شتى متصلة بعلم الدلالة؛ منها: نشأة الكلام حيث يشير فيه إلى أشهر النظريات في نشأة الكلام الإنساني لدى اللغويين الأوروبيين كما يتطرق الكتاب إلى الدلالة وأداتها، وأنواعها وفهمها، الصلة بين اللفظ ودلالاته، استيحاء الدلالة من الألفاظ، المركز والهامش في

²⁸ د/أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة ط. 4 1998م ص. 6-7

الدلالة، تطور الدلالة مع الإشارة إلى ظاهرة تطور الدلالة، الحقيقة والمجاز، عوامل التطور في الدلالة ونصيب الألفاظ العربية من الدلالة.

التشكيل الصوتي في اللغة العربية (1983) للدكتور/سلمان حسن العاني. ويتناول هذا العمل الريادي في علم الأصوات العربي أصوات اللغة العربية الفصحى من الحركات (القصيرة والطويلة)، السواكن (الأنفيات، الوقفيات، المكرر، الاحتكاكيات، الجهورات)، السواكن المفخمة، الحلقيات، الحنجريات، المدي والتضعيف والتقاء السواكن، المقطع والنبر والتنغيم. ويعتبر هذا العمل مرجعا أساسيا سيعتمد عليه بحثنا هذا إلى حد كبير لا سيما في الجانب الصوتي من البحث.

دروس في النظام الصوتي للغة العربية (2007) للدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوران. ويتناول هذا البحث فروع الدراسات الصوتية، الأصوات العربية (صحيحة، معتلة، مديّة، لينة)، كيفية حدوث الصوت اللغوي، أعضاء النطق، مخارج الأصوات وصفات الأصوات الصامتة والصائتة. ومن خلال دراسة هذا العمل سوف يتطرق بحثنا إلى ما تم التوصل إليه من مخارج الأصوات العربية وصفاتها.

الإطار النظري للبحث:

يقصد باللفظة "نظر" في اللغة العربية التدبّر والتفكّر، فإذا قلتُ نظرتُ إليه لم يكن إلا بالعين، وإذا قلتُ نظرتُ في الأمر احتمل أن يكون تفكّرا فيه

وتدبراً بالقلب.²⁹ والنظرية (وجمعها نظريات) رأي أو اجتهاد يحتاج إلى برهان لإثبات صحته.³⁰

ويستمد هذا البحث من نظريتين؛ هما: النظرية الفونولوجية التوليدية ونظرية السياق. وتستخدم الأولى في التحليل الصوتي والثانية في التحليل الدلالي.

النظرية الفونولوجية التوليدية

تنسب النظرية الفونولوجية التوليدية إلى النظرية النحوية التوليدية التي تعد أصل النظرية الفونولوجية والتي ابتكرها اللغوي الأمريكي نعوم تشومسكي Noam Chomsky في كتابه Syntactic Structures لعام 1957م. وقد ظهرت النظرية التوليدية التحويلية أصلاً لتحل الاشكاليات التي عجزت النظرية البنيوية عند بلومفيلد Bloomfield عن حلها. وتبنت كلتا النظريتين فكرة تحديد أصغر وحدة لغوية لتمييز المعنى حيث تتخذ النظرية البنيوية الفونيم كأصغر وحدة نحوية بينما تتخذ النظرية الفونولوجية التوليدية السمة المميزة كأصغر وحدة فونيمية. وظهرت النظرية الفونولوجية التوليدية الخاصة بالدرس الصوتي في كتاب The Sound Pattern of English عند المؤلفين Chomsky و Halle (1968) وركزت هذه النظرية - في طريقة توضيح العملية الفونولوجية - على السمات المميزة حيث استخدمت النظرية بعض رموز علم

²⁹ لسان العرب لابن منظور الأفريقي المصري، دار صادر بيروت، ص. 217.

³⁰ المعجم الوسيط لمجموعة من المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت. ص 583

الرياضيات من علامات الناقص والزائد حيث تدل العلامة (+) على وجود الصفة في الصوت، والعلامة (-) تدل على فقدان الصفة في ذلك الصوت. وتنقسم هذه النظرية - وفقا للقواعد التي وُضعت - إلى قسمين؛ قسم خطي وقسم لاختي. ويرتكز القسم الخطي - والذي يتم تطبيقه في هذا البحث - على قانون التوسع أو قانون إعادة الكتابة.

ويقول جون ليونز في هذا الصدد إن وفقا لما جاء في نظرية علم الفونيمات الأمريكي الكلاسيكي، تعدّ الفونيمات أصغر العناصر الفونولوجية في النظم اللغوية. وعلى الرغم من أن الفونيمات مازالت أصغر المقطع في النظم اللغوية، فإنها ليست أصغر العناصر بل هي حزمة "أو مجموعة" من الملامح المميزة المترامنة، وهذه الفكرة - مع تعديلات معينة أدخلت فيما بعد عليها - تبناها في الستينيات مؤيدو النحو التوليدي، وفي صياغتها الحالية حلت محل الأفكار التي تميز علم الفونيمات الأمريكي الكلاسيكي التي ترتبط في الأصل بالنحو التوليدي بوصفها جانب من موروث ما بعد البلومفيلدية. ويشير مصطلح مميز إلى ذلك الجانب الخاص بالتقابل الوظيفي في النظم اللغة التي تتعلق بتميز صيغة عن صيغة أخرى. فالأصوات الكلامية تعتبر مجموعة من الملامح الصوتية، فمثلا يمكن وصف بينما يمكن وصف الصوت الكلامي [p] بأنه يتضمن الصفات الموجودة في المجموعة: [+ شفوي]، [+ شديد]، [- مجهور]، [- أنفي]. فإن الفونيم الإنجليزي /p/ يفترض أنه يمكن تحليله إلى المجموعة /+ شفوي/، /+ شديد/، /- مجهور/. وربما بدا لنا من

الوهلة الأولى أننا لا نفعل أكثر من خدمة رمزية نستبدل خلالها الأقواس // بالأقواس [] وندعي أن النتيجة فونولوجية بدلا من أن تكون صوتية، ومع ذلك يجب أن نلاحظ أن ثلاثة ملامح وليس أربعة ملامح قد ذكرت بخصوص الفونيم الإنجليزي /p/ كلامح مميزة، ولا يوجد الملمح الفونيمي /- أنفي/ مذكور للفونيم /p/ وذلك لأن غياب الأنفية يمكن التنبؤ به في اللغة الإنجليزية "وليس في جميع اللغات" من غياب الجهر، وتذكر /- أنفي/ للفونيم /b/ لشرح وظيفته المتميزة في ban التي تقابل man وفي cub التي تقابل come ... إلخ. وعموما فإن مجموعة الملامح المميزة التي تتميز الوحدة الصوتية بها ستكون أقل بكثير من مجموعة الملامح الأصوات التي تميز إحدى صورها الصوتية، فعلى سبيل المثال للفونيم الإنجليزي /p/ صورة صوتية عبارة عن صوت نفسي مهموس شفوي فموي شديد.³¹

وتعني كلمة سمة مميزة سمة صوتية تتميز فونيميا عن آخر في اللغة الواحدة مثل الهمس أو الجهر أو الطول.³² ولذلك فإن مكونات الفونيم هي ملامح صوتية مميزة distinctive features أو تجمعات من الخصائص النطقية، فالفونيم حينئذ أشبه بالفرد من أفراد النوع الذي يحوي من الصفات العامة المشتركة ما يضمه إلى شكله، ويحوي من الخصائص الفردية ما يميزه عن غيره.³³ وأصحاب هذا الاتجاه يقولون إن أكثر من 80% من الفونيمات ينتج عن اجتماع ملامح نطقية تقوم

³¹Lyons, J. (1981): Language and Linguistics, London. Cambridge University Press, p.124

³²راجع معجم علم اللغة النظري ص. 77.

³³ أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي ص. 183.

بدور تمييزي في أكثر من فونيم. فالفونيم إذن لا يتميز عن الآخر بوجود الملمح فيه وإنما بأنه وحده هو الذي يحوى تجمعا معيناً من هذه الملامح. إن الباء مثلاً مجهورة مثل الدال، وهي غير أنفية مثل الباء المهموسة...³⁴ وتنقسم السمات التمييزية إلى ثلاثة أقسام رئيسية، هي: سمات المجموعة الأساسية، السمات التجويفية والسمات التمييزية بالنسبة لوضع اللسان. وتتضمن سمات المجموعة الأساسية ما يلي من السمات: الصامتي مقابل غير الصامتي، الصائتي مقابل غير الصائتي، والرناني مقابل غير الرناني. فالأصوات الصامتة: يرمز إليها بـ [+صامتي] وتضم الأصوات الآتية: الأصوات الانفجارية (ب، ت، د، ض، ط، ج، ك، ق، أ)، الأصوات الاحتكاكية (ف، ث، ذ، ظ، هـ، س، ز، ش، خ، غ، ح، ع)، الأصوات الأنفية (م، ن) والأصوات السلسلة/المائعة (ل، ر). والأصوات غير الصامتة، يرمز إليها بـ [- صامتي] وتحتوي على الأصوات الآتية: الحركات (الفتحة الكسرة الضمة) والأصوات الانزلاقية (و، ي).

أما مجموعة الصائتي مقابل غير الصائتي تتألف من الأصوات الصائتة التي يرمز إليها بـ [+صائتي] وتتضمن الأصوات التالية: الحركات (الفتحة الكسرة الضمة) والأصوات السلسلة/المائعة (ل، ر). والأصوات غير الصائتة يرمز إليها بـ [- صائتي] وتشمل: الأصوات الأنفية ((م، ن))، الأصوات الانفجارية (ب، ت، د، ض، ط، ج، ك، ق، أ) والأصوات الاحتكاكية (ف، ث، ذ، ظ، هـ، س، ز، ش، خ، غ، ح، ع).

³⁴راجع أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي ص. 183.

ومجموعة الرناني مقابل غير الرناني: تضم الأصوات الرنانية والأصوات غير الرنانية. والأصوات الرنانية يرمز إليها بـ [+رناني] وتشتمل على ما يلي: الحركات ((الفتحة الكسرة الضمة))، الأصوات الانزلاقية [و، ي]، الأصوات الأنفية ((م، ن)) والأصوات السلسلة/المائعة ((ل، ر)). أما الأصوات غير الرنانية يرمز إليها بـ [-رناني] وتضم ما يلي من الأصوات: الأصوات الانفجارية (ب، ت، د، ض، ط، ج، ك، ق، أ)، والأصوات الاحتكاكية (ف، ث، ذ، ظ، هـ، س، ز، ش، خ، غ، ح، ع).

ويمكن تمثيل سمات المجموعة الأساسية في الجدول الآتي:

سمات المجموعة الأساسية

رناني	صائتي	صامتي	
+	-	-	الأصوات الانزلاقية
+	-	+	الأصوات الأنفية
+	+	+	الأصوات السلسلة/المائعة

وتشتمل السمات التجويفية على الصوامت التالية: الاكليلي مقابل غير الاكليلي، الأمامي مقابل غير الأمامي، والتطعيّ مقابل غير التطعيّ. فالأصوات الاكليليّة يُرمز إليها بـ [+إكليلي] وتشتمل الأصوات الآتية:

الأصوات اللثوية (ت، د، ض، ن، ط، ص، ز، ل، ر)، الأصوات
الأسنانية-الشفوية(ف)، الأصوات الغارية(ي).

والأصوات غير الإكليلية يُرمز إليها بـ [- إكليلي] وتشمل: الأصوات
الشفتانية (ب، م، و)، الأصوات الطبقيّة (ك، خ، غ)، الأصوات
بعديثوية (ج، ش)، الأصوات اللهوية (ق) والأصوات الحنجريّة
(أ، ه).

وبالنسبة للمجموعة الخاصة بالأصوات الأمامية مقابل غير الأمامية فإنها
تتضمن الأصوات الآتية: الأصوات الأمامية ويُرمز إليها بـ [+ أمامي]
وتشمل: الأصوات الشفتانية (ب، م، و)، والأصوات اللثوية (ت، د،
ض، ن، ط، ص، ز، ل، ر)، الأصوات الأسنانية-الشفوية(ف)
والأصوات البيأسنانية (ث، ذ، ظ). والأصوات غير الأمامية يُرمز إليها بـ
[- أمامي] وهي: الأصوات الحلقية(ح، ع)، الأصوات الطبقيّة (ك، خ،
غ)، الأصوات اللهوية(ق)، الأصوات الغارية (ي) والأصوات
بعديثوية(ج، ش).

أما السمات التمييزية بالنسبة لموضع اللسان فهي تشمل المجموعات
الآتية: العالي مقابل غير العالي المنخفض مقابل غير المنخفض
والخلفي مقابل غير الخلفي. ومجموعة العالي مقابل غير العالي
تضم الأصوات العالية يُرمز إليها بـ [+ عالي] وتشمل: الحركات: (الفتحة،
الكسرة، الضمة)، الأصوات الانزلاقية (و، ي)، الأصوات بعديثوية(ج)

والأصوات الطباقية (ك، خ، غ) والأصوات غير العالقة يُرمز إليها بـ [-عالي] وتشمل جميع الأصوات غير المذكورة آنفاً.

وتضم مجموعة الأصوات المنخفضة مقابل غير المنخفضة الأصوات المنخفضة ويرمز إليها بـ [+منخفض]، وتشمل الصوامت المفتوحة (الفتحة والضمة) والصوامت الحلقية [ح، ع] كما تضم الأصوات غير المنخفضة التي يُرمز إليها بـ [-منخفض]، وتشمل كافة الأصوات سوى المذكورة أعلاه. أما مجموعة الأصوات الخلفية مقابل غير الخلفية فإنها تضم الأصوات الخلفية ويرمز إليها بـ [+خلفي]، وتشمل: الحركات: (الفتحة، الضمة)، الأصوات الطباقية (ك، خ، غ)، الأصوات اللهوية (ق)، الأصوات الحلقية (ح، ع) والأصوات الحنجرية (أ، هـ) كما تضم الأصوات غير الخلفية التي يُرمز إليها بـ [-خلفي]، وتشمل: الحركات الأمامية (الكسرة)، الصوامت الشفتانية (ب، م، و)، الصوامت الأسنانة-الشفوية (ف)، الصوامت البيأسنانة (ث، ذ، ظ)، الصوامت الغارية (ي)، الأصوات الحنجرية (أ، هـ) الأصوات بعدلثوية (ج، ش) والأصوات اللثوية (ت، د، ض، ن، ط، ص، ز، ل، ر).

وأما بالنسبة للسماة المرتبطة بوضع الحنجر، فإنها تشمل الصوامت المجهورة مقابل الصوامت المهموسة. فالصوامت المجهورة يُرمز إليها بـ [+جهر]، وتشمل الأصوات الآتية: (ب، م، و، ذ، ظ، د، ض، ز، ن، ل، ر، ج، غ، ي، ع).

والصومات المهموسة يرمز إليها بـ [- جهر]، وتشمل الأصوات التالية:
(أ، ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، ل، ه، و).

ملحوظة: يتم تمثيل السمات التمييزية لكل صوت من أصوات لغة على النحو الآتي:

ف	م
- رناني	+ رناني
+ استمراري	- استمراري
- جهري	+ جهري
- أنفي	+ أنفي

النظرية السياقية (نظرية السياق)

تعريفها

تعدّ نظرية السياق واحدة من أهم نظريات التحليل الدلالي؛ وذلك نظراً لما تميزت به من عناية بالعناصر اللغوية والاجتماعية والابتعاد عن كثير من الأفكار البعيدة عن الواقع اللغوي.³⁵ والسياق ترجمة لكلمة context.

أصل النظرية عند العرب

³⁵ظاهر سليمان حمودة: دراسة المعنى عن الأصوليين، 1998م ص.177

اهتم اللغويون العرب بمعرفة المقام أو السياق الخارجي أي الأحوال المصاحبة للحديث. وأول من أشار إلى ضرورة الاهتمام بالمقام أو السياق هو سيبويه في الكتاب، ويقول صاحب الكتاب عند تفسير قولهم: "أتميميا مرة وقيسيا أخرى". وإنما هذا أنك رأيت رجلا في حال تلون وتنقل فكأنك قلت: أتحول تميميا مرة وقيسيا أخرى، فأنت في هذه الحال تعمل في تثبيت هذا له وهو عندك في تلك الحال في تلون وتنقل وليس يسأله مسترشدا عن أمر هو جاهل به ليفهمه إياه ويخبره عنه ولكنه وبخه بذلك".³⁶ ولا يتوقف مراعاة المقام أو السياق الخارجي على الغرض العام الذي يساق من أجله الكلام وإنما يتجاوز ذلك إلى مراعاة أحوال المخاطبين من الناحيتين الاجتماعية والثقافية. وقد تأصلت هذه الفكرة في التراث العربي بما ذهب إليه بشر بن المعتمر في صحيفته المشهورة عندما قال: وينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين (من ناحية) وأقدار الحالات (من ناحية ثانية) فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاما، ولكل حالة مقاما حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني ويقسم أقدار المعاني على أقدار المقامات وأقدار المستمعين على أقدار تلك المقامات.³⁷

تعريف السياق لغة واصطلاحا

السياق لغة: عرّف ابن فارس السياق بقوله: "السين والواو والقاف أصل واحد وهو حدو الشيء، يقال: ساقه يسوقه سوقاً، والسيقة: ما استبق من

³⁶ د/البركاوي: دلالة السياق ص. 59 نقلا عن الكتاب لسيبويه 343/3.

³⁷ د/البركاوي ص. 61 نقلا عن البيان والتبيين للجاحظ 139/1

الدواب ويقال: سقت إلى امرأتي صدقها، وأسقته، والسوق مشتقة من هذا لما يساق إليها من كل شيء والجمع أسواق والساق للإنسان وغيره والجمع سوق وإنما سميت بذلك لأن الماشي ينساق عليه"³⁸.

وحسب ما ذهب إليه ابن منظور بقوله: "السوق معروف، سياق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسياقا ... وقد انسقت وتساققت الإبل وتساقوا إذا تتابعت ... وفي حديث أم معبد: فجاء زوجها يسوق اعتزا ما تساق، أي تتابع، والمساوقة: المتابعة: كان يسوق بعضها ... وساق بنفسه سياقا، نزع بها عند الموت تقول رأيت فلانا يسوق سوقا أي: ينزع نزعا عند الموت"³⁹ فهو يقصد التتبع والسير على نفس الطريق، وفي نفس المنوال تصب أهم التعريفات لمادة "ساق".

أما الزمخشري فهو يعرّف السياق بقوله: "ومن المجاز: هو يسوق الحديث أحسن سياق، وإليك سياق الحديث، وهذا الكلام ساقه إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه أي سرده"⁴⁰. فهو يريد بهذا القول أن معنى السياق يشير إلى التوالي والتتابع، وسياق الكلام تتابعه ويمكن من هذا أن ننقل هذا المعنى الحسي إلى المعنى المعنوي فنقول: "انساق الكلام وسياق الكلام تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه"⁴¹ أي أن السياق هنا هو ما يظهره المتكلم من كلام وألفاظ وأسلوب يسير عليه.

³⁸ - ابن فارس، مقاييس اللغة، عبد السلام محمد هارون، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر: 1371، ص: 117.

³⁹ - ابن منظور، لسان العرب، ج1، (سوق)، ص: 166-167.

⁴⁰ - الزمخشري، أساس البلاغة، المرجع السابق، ص: 314.

⁴¹ - أسعد خلف العوادي، سياق الحال في كتاب سبويه، (دط)، دار مكتبة الحامد، عمان: 2010، ص: 20.

وقد أكد تمام حسان ذلك بقوله: "المقصود بالسياق التوالي، ومن ثم ينظر إليه من ناحيتين: أولهما: توالي العناصر التي يتحقق بها التركيب والسبك، والسياق من هذه الزاوية يسمى (سياق النص)، الثانية: توالي الأحداث التي صاحبت الأداء اللغوي وكانت ذات علاقة بالاتصال، ومن هذه الناحية يسمى السياق (سياق الموقف)"⁴².

السياق اصطلاحاً:

يستعمل لفظ السياق مقابلاً للمصطلح الإنجليزي (context) الذي يراد به: المحيط اللغوي الذي تقع فيه الوحدة اللغوية سواء أكانت كلمة أو جملة في إطار من العناصر اللغوية أو غير اللغوية⁴³.

السياق هو دراسة الكلمة داخل التركيب أو التشكيل الذي ترد فيه إذ لا يظهر معنى الكلمة الحقيقي، أولاً تحدد دلالتها إلا من خلال السياق بضروبه المختلفة.⁴⁴

من خلال التعريف المعجمي والاصطلاحي "السياق" عند العرب نلاحظ أنهم يجمعون على أن "السياق" يعني ذلك الترتيب والتركيب والتأليف في عبارات النص، مما يجعله قريب إلى المنطق، سهل الفهم، وحسن النظم. ووردت عدة تعريفات للسياق عند علماء الغرب ولعل أهمها تعود إلى رائد هذه النظرية وهو عالم الاجتماع الإنجليزي فيرث يقول: "السياق يمثل حقلاً

⁴² - تمام حسان، قرينة السياق، (دط)، دار الثقافة، المغرب: 1992، ص: 375.

⁴³ - ردة الله بن ضيف الله الطلحي، دلالة السياق، م1، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية: 1418هـ، (رسالة

الدكتوراة)ص: 40.

⁴⁴ نور الهدى لوشن: علم الدلالة: دراسة نظرية وتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الأزرايطه، الإسكندرية 2006م

ص.95.

من العلاقات اللغوية وغير اللغوية".⁴⁵ وهونفس ما ذهب إليه أحمد نعيم الكراعين بقوله: "هو وضع الكلمة داخل الجملة، أو الحدث الذي تعبر عنه الكلمة المرتبطة بما قبلها وما بعدها، كما أنه في حالة الكلام يتمثل في العلاقة القائمة للمتكلم، والحالة أوالمقام الذي يتكلم فيه، وتكوينه الثقافي".⁴⁶ ولذلك يمكن القول إن ليس للكلمات دلالة في حد ذاتها إلا من خلال وضعها في إطارها اللغوي وما يحيط بها من مواقف خارجية، أوهوالبيئة اللغوية وغير اللغوية التي تحيط بالخطاب.

دور السياق في تحديد الدلالة

للسياق دور محوري في توضيح معنى الكلمات، والنظرية السياقية تعمل على تفسير الألفاظ اعتمادا على السياق الذي ترد فيه؛ لأن الدلالات تتعدد بتعدد السياقات. فالسياق يخلص الكلمات في المعاني المتراكمة في ذهن الإنسان، وهذه واحدة من أهم مهام السياق. زمن خلال السياق يمكن أن نعرف ما إذا كانت الكلمة تحتمل معنى واحد أو عدة معاني. والسياق يكسب اللفظ دلالاته عند التطبيق الذي لا يلتبس بمعنى آخر في الإدراك، كما أن السياق وحده هو الذي يوضح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها موضوعي صرف أو أنه قصدها.⁴⁷ ويوضح لنا السياق الدلالات الإيحائية وما تحويه الكلمات من علاقات إيحائية. والعلاقات

⁴⁵ - فوزي عيسى، ورائيا فوزي عيسى، علم الدالة العربي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 2008، ص:111.

⁴⁶ -أحمدنعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق،(دط)، لمؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، 1993،

ص:101.

⁴⁷ عثمانى جميلة وشافعي إيمان: النظرية السياقية بين القدماء والمحدثين، 2014م ص. 20

الإيحائية التي ترتبط بألفاظ معينة في كلمات مؤثرة توحى بأكثر من مدلولها الظاهري؛ مثل كلمة "تعليم" تتوارد معها من الذهن كلمات أخرى مثل تربية ومدرسة وامتحانات، ويكون مقر هذه الكلمات الذهن حيث تمثل جزءا من الكنز الداخلي الذي تتكون منه لغة أي فرد.⁴⁸

ويحدد السياق أيضا المعنى المركزي والمعنى الثانوي، وتعدّ هذه الوظيفة السياقية من أهم العوامل المؤثرة في التحليل الدلالي الذي يكشف لنا المعنى المقصود للكلمة الذي يعتمد على السياق في تحديده وتخصيصه فيما إذا كان المعنى أساسيا أم ثانويا. وعلى سبيل المثال الفعل "ضرب" يُستخدم في سياقات كثيرة تبعده تماما عن دلالاته المعروفة (المركزية) مثلا: ضرب الإسلام الجاهلية بمعنى أبطل، ضربوا بينهم المشورة بمعنى تشاوروا، ضرب بعقله بمعنى فكر، ضرب الخيام بمعنى أقامها، ضربه لكلمة بمعنى أذاه، ضرب الرمل بمعنى كشف الطالع أو نجم، وهذه كلها معانٍ ثانوية أو إضافية.⁴⁹

السياق عند العرب القدامى والمحدثين

السياق عند العرب القدامى

لقد انتبه علماء العرب القدامى إلى أهمية المقام (سياق الحال) في فهم دلالات الكلمات. يقول د/الراجحي: "وقد لا يكون بعيدا عما نص فيه أن نشير إلى أن العرب القدماء كانت لهم إشارات إلى الموقف أو المقام أو

⁴⁸ المرجع نفسه ص. 21 نقلا عن عواطف كنوش المصطفى: الدلالة السياقية عند اللغويين، ص. 226-227

⁴⁹ المرجع نفسه ص. 21 نقلا عن عواطف كنوش المصطفى: الدلالة السياقية عند اللغويين، ص. 229

غير ذلك مما يشبه فكرة سياق الحال من هذه الإشارات ما أفرده المفسرون لمعرفة أسباب النزول".⁵⁰

السياق عند المحدثين

لا قيمة للدلالة المعجمية ما دامت خارجة عن السياق اللغوي الذي يحدد دلالتها، وهونفس ما ذهب إليه "مارتيني" وهومن رواد هذه المدرسة حيث يقول: "خارج السياق لا تتوفر الكلمة على المعنى" وهذا ما يدل على أهمية السياق بالنسبة لهذا الاتجاه، فهم يقصون الدلالة المعجمية، ويرجعون الفضل إلى السياق.

ومن أهم العلماء الذين ارتبط اسمهم بالنظرية السياقية فيرث والذي يعدّ من أهم روادها، بل زعيمها بلا منازع، حيث ألغى الأصوات، والمعاني وطريقة الكتابة، وأولى أهمية قصوى للسياق إذ يعتبره السبيل الوحيد للوصول إلى المعنى يقول: "إن الوحدات الحقيقية للغة ليست الأصوات ولا طريقة الكتابة، ولكنها العلاقات التي تمثلها هذه الأصوات والأساليب والمعاني ... إنها العلاقة المتبادلة أوالمشتركة داخل السلسلة الكلامية والصيغ الصرفية والنحوية"⁵¹، فهو بهذا يعتبر السياق السبيل الوحيد للوصول إلى المعنى المراد، فلا وجود للمعنى خارج السياق. فالسبيل للوصول إلى المعنى حسب "فيرث" هوالكشف عن العلاقات بين الوحدات

⁵⁰ عبد الكريم محمد حسن: في علم الدلالة: دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصليات، جبل دار المعرفة الجامعية، ص. 22-23.

⁵¹ - أحمد نعيم الكراعين، المرجع السابق، ص: 90.

اللغوية المكونة لها من أصغر وحدة صوتية وهي الفونيم phonème إلى أكبر الوحدات اللغوية مثل الكلمة أو الجملة⁵² sentence.

يعدّ منهج النظرية السياقية من المناهج الأكثر موضوعية ومقاربة للدلالة، لذلك نجد الكثير من العلماء تبناوا هذا المنهج من بينهم وتشفتسن Wittgenstein الذي صرح قائلاً: "لا تفتش عن معنى الكلمة وإنما عن الطريقة التي تستعمل فيها"⁵³. فهو يدعو إلى قراءة الكلمة عن طريق السياق الذي تستعمل فيه، لأن السياق هو الذي يحدد لنا معنى الكلمة، فالسياق يحمل حقائق إضافية تشارك الدلالة المعجمية في تحديد الدلالة العامة.

ونجد ستفن أولمان من الداعمين للسياق، يقول في هذا السياق: "السياق وحده هو الذي يوضح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضوعي صرف أو أنها قصد بها أساساً التعبير عن العواطف والانفعالات"⁵⁴. فهو يرى أن السياق هو الذي يحدد إن كانت الكلمة تعبر عن شيء واضح، أو أن لها قصد آخر يعبر عن العواطف والانفعالات.

وخلاصة قولنا حول الجدل القائم بين العلماء على مكتشف النظرية بين "مالينوفكسي" أو "فيرث"، هو أن "مالينوفكسي" يعود له الفضل في الإشارة

⁵² - فوزي عيسى، المرجع السابق، ص 111.

⁵³ - منقور عبد الجليل، علم الدلالة العربي، ص: 77.

⁵⁴ - ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: محمد كمال بشر، (دط)، دار غريب، القاهرة: (دت)، ص: 63.

إلّالسياق؁ إلا أنه لم يقدم نظرية كاملة وشاملة كما فعل "فيرث" فقد نضج السياق على يده.

أنواع السياق

قسم اللغويون الغربيون السياق إلى أربعة أنواع هي: السياق اللغوي؁ السياق العاطفي؁ سياق الموقف والسياق الثقافي.

السياق اللغوي:

هو كل ما يتعلق بالإطار الداخلي للغة (بنية النص)⁵⁵ أي هو حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة عندما تتساق مع كلمة أخرى مما يكسبها معنى خاص محدد. فالمعنى في السياق هو بخلاف المعنى الذي يقدمه المعجم لأن هذا الأخير متعدد ومحتمل في حين أن المعنى الذي يقدمه السياق اللغوي هو معنى معين له حدود واضحة وسميات محددة غير قابلة للتعدد أو الاشتراك أو التعميم.⁵⁶

والسياق اللغوي يضم عدة أجزاء؛ هي:

السياق الصوتي: (حيث يُدرّس الصوت في سياقه)

يؤدي الصوت وظيفة مهمة في نطق الكلمات حيث يتميز المنطوق عما يشبهه بما له من أصوات. وقد يتوقف معنى المنطوق على صوت واحد

⁵⁵ عبد القادر عبد الجليل: علم اللسانيات الحديثة؁ ص. 542.

.542

⁵⁶ نسيم: الألسنية: محاضرات في علم الدلالة؁ دار الفرابي؁ بيروت؁ لبنان. ط 1 2005م ص. 159.

مثل الفرق بين مال ونال؛ ولذلك فإن تغير صوت النون إلى ميم يؤدي إلى تغيير دلالة الكلمة وبالتالي فإن الكلمة تدخل في جملة وهي تختلف عن كل كلمة بذاتها. وتتمثل أجزاء الدلالة الصوتية في التنغيم والنبر والفصل والوصل والحركات وكل ما له صلة بعلم الأصوات هو مؤشر في الدلالة المفردة والدلالة السياقية.⁵⁷

السياق الصرفي:

وهو السياق الذي يهتم بدراسة المفردات لا بوصفها صيغا وألفاظا فقط.⁵⁸ فالمورفيمات؛ سواء كانت حرة أو مقيدة أو محايدة لا قيمة لها إلا إذا كانت ضمن سياق تركيبى معين، ومثلها أحرف المضارعة.⁵⁹

السياق النحوي:

شبكة من العلاقات القواعدية تحكم بناء الوحدات اللغوية داخل النص وفيها تقوم كل علاقة بمهمة وظيفة تساعد على بيان الدلالة من خلال القرائن النحوية مثل (الاعراب)، وهو قرينة سياقية تتعاون جاهدة مع غيرها في رسم شبكة البيانات الدلالية.⁶⁰

السياق الثقافي:

من المعلوم أن استخدام الظلمات له ارتباط وثيق بالثقافة؛ لأن الكلمات التي تستخدم في الكلام تحمل وضعيات ثقافية معينة. وقد تشير الكلمات

⁵⁷ جاسم محمد وعبد العبود: مصطلحات الدلالة العربية، ص. 141.

⁵⁸ عواطف الكنوش المصطفى: الدلالة السياقية عند اللغويين، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع، لندن، ط1 2007م ص. 58.

⁵⁹ عبد القادر عبد الجليل: علم اللسانيات الحديثة، ص. 542.

⁶⁰ المرجع نفسه ص. 546.

إلى الانتماء العرقي أو الديني أو السياسي أو المهني. مثلا استخدام كلمة "مجاهد" لا يتطابق مع كلمة "مناضل" أو "مقاتل" أو "فدائي" أو "إرهابي". فكل كلمة من هذه الكلمات ظلال ثقافية لها ارتباط بالتاريخ والدين والسياسة وشخصية مستخدم اللفظة.⁶¹

السياق العاطفي:

هو السياق الذي يمكن من خلاله أن نحدد درجة الانفعال، كأن يكون هناك مبالغة أو تأكيد أو تراخ⁶². ويحدد هذا السياق درجة القوة والضعف في الانفعال، وهو مرتبط بالحالة العاطفية أو النفسية ودلالة كل كلمة عند شخص تكون غيرها عند شخص آخر. مثلا بعض الكلمات لدى الأطفال لها دلالات مختلفة عما تدل عليه عند الكبار، كما تختلف عند الكبار بعض الدلالات عن بعضهم الآخر لأنها مرتبطة بنفسية الفرد وسياق الموقف وكذلك يسمى هذا النوع من السياق باسم السياق المتحول. ويعتمد هذا البحث على كل من السياق اللغوي والثقافي في تحليل دلالة الكلمات السواحلية المقترضة من اللغة العربية.

⁶¹ نسيم عون: الألسنية: محاضرات في علم الدلالة، ص. 162.

⁶² ابن جني، الخصائص، تح: احمد علي النجار، ج1، (دط)، الكتاب العربي، بيروت: (دت)، ص: 238.

منهجية البحث:

طريقة جمع البيانات

لتحقيق أهداف هذا البحث، فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يستمد من المنهج الكيفي الذي سوف يعتمد على تحليل البيانات بعيداً عن التحليل الإحصائي. وقد أشار Anderson and Meyer إلى أن هناك فرق بين الدراسة التي تعتمد على المنهج الكيفي والدراسة التي تعتمد على المنهج الكمي حيث لا يستند المنهج الكيفي إلى وجود دليل من علم الرياضيات أو نظام الأرقام أو تحليل قائم على المنهج الإحصائي. وسوف يقوم الباحث باستخراج الكلمات التي تطرأ عليها الظواهر اللغوية المختلفة بغرض التحقق من الكلمات التي تتضمن تلك الظواهر اللغوية من خلال وضع فهرس لمفردات الأسماء والأفعال ذات الصلة. وبالإضافة إلى ذلك يعتمد البحث على المراجع والمصادر التي تتناول موضوعات ذات الصلة بكل من اللغة العربية ولغة أورم وتلك التي تتناول كلا من النظرية الفونولوجية التوليدية والنظرية السياقية التي يستمد منها هذا البحث.

طريقة تحليل البيانات

يعدّ هذا البحث نوعياً qualitative وبالتالي يتم تحليل البيانات من خلال تطبيق طريقة الاستقصاء استناداً إلى ما جاء في نظريتي الفونولوجية التوليدية والسياقية الدلالية. ومن خلال اللجوء إلى هذه النظرية يتم

التطرق إلى التغير الصوتي والدلالي الذي يحدث في الكلمات الأورمية ذات الصلة باللغة العربية. ومن بين الظواهر اللغوية التي قد تتعرض لها الكلمات المقترضة من العربية إلى الأورمية.

الفصل الثاني

نبذة تاريخية عن قبيلة أورما

يقدم هذا الفصل نبذة تاريخية عن قبيلة أورما، وفيه خمسة مباحث.

المقدمة

قد يسأل سائل عن قبيلة أورما وأصلها. وللإجابة على هذا السؤال، وقبل أن نقف على القول الفاصل الذي لا غبار عليه في إبراز الوجه الحقيقي لتاريخ القبيلة وأصولها رأيت أن أتعرض ما قيل ويقال عن تاريخ هذه القبيلة، وذلك بالإشارة إلى الروايات المتعددة التي وردت بشأن أصل قبيلة أورما وتاريخها.

فهناك قول بأنهم قدموا من إثيوبيا مع قبيلة بورانا، وأهل قبيلة أورما ينتمون إلى قبيلة أروما الإثيوبية ثم هاجروا إلى المنطقة التي تقطنها قبيلة بورنا ثم رفضت بعض الدواب التي تحمل الأمتعة مواصلة السير فتمركز هؤلاء في نفس المنطقة فسموهم بورنا أي: خرجتم عنا، حتى وصلوا إلى المنطقة التي يسكنون فيها حالياً، هذا القول له ما يبرره من قول بعض المؤرخين.

قال البعض إن أورما من (أرومو) التي هي من (إرم) المذكورة في القرآن الكريم، في قوله تعالى ((إرم ذات العماد))⁶³

⁶³سورة الفجر: 7

يقول بعضهم إن أورما جماعة من جالا وهذا الإسم طالت عليهم حتى في التاريخ القريب حيث كانوا في كينيا يسمونهم ب (GALLA) ولكن سرعان ما غيرت التسمية، وهي تسمية لا يحبها كل من أطلقها عليه بل يرفضونها باعتبارها تحمل ظلالة في روايتهم تعني المرتدين عن الإسلام أو المنبوذين الذين ليس لهم أرض.

وَقِيلَ إِنَّهُمْ وَجِدُوا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ هَكَذَا، لَا يُعْرَفُ أَصْلُهُمْ مِنْ أَيْنَ.

وهذه الروايات كلها غير ثابتة بطريقة علمية ولا تستند إلى الحقيقة وإنما أقاويل ظلت تتداول على ألسنة العوام عبر الزمان، والذي أود أن أشير إليه هنا أن بعض المصادر التي تطرقت إلى هذه القبيلة لم تشر مباشرة إلى ذكر أورما في معظم سياقها وإنما اكتفت بذكر (أروما) أو (جالا) خاصة المصادر العربية، إلا أن المصادر الأجنبية قد خصت بذكر أورما مع الإشارة إلى العنصر الذي ينتمي إليه أهل القبيلة في الأصل، وهو ما دفعني إلى أستكشاف حقيقة الأمر من خلال تتبعي لسياق أقوال بعض المؤرخين في حديثهم عن الحاميين. ويعيش الحاميون من الجالا والبوران في الإقليم شبه الجاف في الشمال وهم أقرب إلى الرعاة من الصومال.⁶⁴

والعناصر الحامية عبارة عن عناصر قوقازية الأصل حيث ينتمون إلى عنصر البحر المتوسط، لذا تسود بينهم بعض صفات القوقاز كالرأس

⁶⁴مجلة "دراسات إفريقية - الأورمو، الجالا"، برفسور حسن مكّي، المركز الإسلامي الإفريقي - الخرطوم - السودان، العدد الثالث، رجب ١٤٠٧هـ - إبريل ١٩٩٧م، ص: ٨٨ .

الطويل إلا أن لون البشرة أسمر، كما أن الشعر مفلفل، وينتمي إلى هذه العناصر سكان شمال كينيا مثل جماعات الجالا، البوران، الرنديل، الصومال وهي جماعات رعوية متنقلة تسكن الأكواخ وتحترف رعي الأغنام والماعز في بيئة شبه جاف.⁶⁵

ذكر سنبر ترمنجهام في كتابه - الإسلام في شرق إفريقيا - تحت عنوان: الحاميون الرحل: الجال والصوماليون، ذكر عدد من قبائل جالا الموجودة في جنوب نهرتانا شمال شرق كينيا وقال: "وهم عادة يشار إليهم باسم ORMA"⁶⁶

وفي كينيا يطلق على أورما اسم أبناء كوش (Cushites) بدلا من الحاميين، وقد ذكر في مواقع كثيرة اسم أورما من ضمن أبناء كوش ابن حام ابن نوح عليه السلام. وتتضمن هذه المجموعة الجماعات الآتية: الصومال، الرنديل، أورما، بوران، غربا، ساكوي، جالا، رنديلي، وبورجي.

وخلاصة القول هو إن قبيلة أورما عنصر أصيل من العناصر الحامية حيث إنهم أبناء كوش ابن حام ابن نوح عليه السلام. إذا فلا غرابة في أن تكون هناك علاقة بين اللغة العربية واللغة الأورمية؛ لأن اللغة العربية من اللغات السامية واللغة الأورمية من اللغات الحامية واللغتان تفرعتان من أصل واحد.

⁶⁵جغرافيا شرقي إفريقيا، د. محمد خميس الزوقا، دار المعرفة الجامعية، (ب:ت).

⁶⁶الإسلام في شرق إفريقيا، سنبر ترمنجهام، ط: 1، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٣. ص: 106.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن بعض الناس في المنطقة يدعي أنه يسكن أهل هذه القبيلة في منطقة أو أرض ليست ملكا لها، ولكنها مقولة غير سليمة. فأهل قبيلة أورما يدعون أن خير الدليل على ذلك هو أن كثيرا من المدن الكبرى في كينيا تحمل أسماء بلغة أورما. مثلا الاسم كينيا يعني في لغتهم "لنا"، والاسم نيروبي يعني "إمطر لنا"، بينما يعني اسم ممباسا "إرعوا". أما أسماء المدن في المنطقة التي يقطنها أهل قبيلة أورما فهي أسماء أورمية بحث ولا شك في ذلك، وهي: هولاً: Hola بمعنى "شاه"، غرسين Garsen اسم نوع من الشجرة، برّال Barral اسم شجرة وغيرها من أسماء المدن. هذا ما يؤكد أن هذه المنطقة تابعة لقبيلة أورما ولغيرها من الأقليات الساكنة في المنطقة، أما القول بأن المنطقة ليست لأورما فقول مردود لواقع الحال.

المبحث الأول: التعريف بقبيلة الأورما.

تقطن قبيلة أورما إقليم شمال شرق كينيا وبالتحديد في المدن السالف ذكرها. وكلهم جميعا مسلمون بنسبة %١٠٠ وإلى الآن لم يعرف بالضبط التاريخ الذي دخلوا فيه الإسلام، وتتنمي قبيلة أورما في الأصل إلى العنصر الحامي حيث إنهم أبناء كوش بن حام بن نوح عليه السلام.

أما كلمة أورما في القاموس المحيط أورما: لغة أورما - الأورم: الناس، أو الكثير منهم، ومعظم الجيش وأشدّه انتفاشا. وأورما الكبرى والصغرى، والبرامكة، والجوز: أربع قرن بحلب⁶⁷.

المبحث الثاني: الموقع الجغرافي لقبيلة أورما.

تبعد منطقة أورما عن العاصمة الكينية نيروبي بمقدار ستة وعشرين ومائتين كيلومتر على الخط الشمال الشرقي المؤدي إلى مدينة بنغل، كما تبعد المنطقة عن مدينة ممباسا العاصمة الثانية لدولة كينيا والعاصمة لولاية الساحل التي تكون منطقة أورما من ضمنها بحوالي خمسة وستين ومائة كيلومتر على الخط الشمالي المؤدي إلى مدينة ترسا، كما يحد المنطقة من ناحية الجنوب الشرقي المحيط الهندي.

المناخ

جو منطقة أورما لا يختلف كثيرا عن جو إقليم الساحل حيث يصل متوسط الأمطار السنوية إلى حوالي ٧٤,٥ بوصة في ممباسا ولكن الأمطار تتناقص في اتجاه المناطق الداخلية وشمالا نحو الحدود الصومالية وتتمو هنا الحشائش الفقيرة وأشجار السنت المبعثر⁶⁸. أما

⁶⁹ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، الأستاذ أحمد الزاوي - مفتي الجمهورية العربية الليبية ط: ٢، ج: ١، ص: ١٩٦.

⁶⁸الجغرافيا الإقليمية، نخبة من الأساتذة: أستاذ جودة حسنين والأستاذ فتحي محمد والأستاذ محمد خميس، دار المعرفة الجامعة - الإسكندرية، (ب:ت)

المناطق الشمالية والداخلية من إقليم السهل الساحل فنقل أمطارها وتتحول إلى منطقة صحراوية وشبه صحراوية تناسب ظروفها حرفة الرعي البدوي التي تقوم بها الجماعات الصومالية وقبائل الجالا⁷⁶.

الثروة الحيوانية والسمكية والزراعية

الثروة الحيوانية خاصة الأبقار والأغنام هي التي تتميز بها تلك المنطقة عن غيرها من المناطق الكينية، وهذه المنطقة من ضمن المناطق التي تزود كينيا باللحوم، ويبلغ متوسط ما يملكه الرجل ما بين مائة إلى مائة وخمسين بقرة كما أن الحليب هناك أرخص وكثيرا ما يعطونه للمحتاج مجانا. أما الثروة السمكية فالمنطقة غنية بالثروة السمكية لوجود نهر تانا في المنطقة وروافده الكثيرة وإلى جانب ذلك يحد المنطقة من الجنوب الشرقي المحيط الهندي، في موقع استراتيجي جعلها من ضمن المناطق الغنية بالثروة السمكية، إلا أن هذه القبيلة لا تهتم بالصيد والذين يستفيدون من ذلك هم القبائل التي تأتي من مناطق أخرى وتصطاد السمك مثل قبيلة لولو Luo . كما أن الزراعة تكون بالقدر الكافي لأهل المنطقة.

أهمّ الطرق البرية

تعد المواصلات إحدى المتطلبات المهمة والأساسية للمعيشة مثلها مثل المستشفيات والماء وغيرها من الأمور الأساسية للمعيشة، وتوجد في

المنطقة طرق رغم أن بعضها ليست معبدة وخاصة التي تربط مدن المنطقة، أما الطريق الذي يربط العاصمة نيروبي بالمنطقة طريق معبد وكذلك الطريق من ممباسا إلى المنطقة معبد. المشكلة تكمن في المواصلات الداخلية خاصة وقت الأمطار لأن الطرق الداخلية إلى الآن شاقة، وقد تكلم عن هذه المشكلة الدكتور حميد السميث في كتابه رحلة خير في إفريقيا - رسالة إلى ولدي، حينما زار المنطقة ونام في الطريق بسبب هذه المشكلة، قال عنها: "في بعض المناطق رأينا فقرا لم نره في أماكن أخرى، كالعادة من يزور هذه المنطقة لا يصدق أنها جزء من كينيا، فلا طرق ولا كهرباء والماء ينقطع باستمرار، ولا توجد خدمات بأي درجة من الدرجات المحترمة جريمتهم أنهم مسلمون ... ومعظم المناطق الإسلامية البعيدة في كينيا تعاني من نفس الأمر.⁶⁹

عدد السكان

لم يكن هناك تعداد حقيقي عن عدد هذه القبيلة إلا الإحصاء الذي جرى في كينيا سنة ١٩٨٩ حيث أشير إلى أن عددهم ٤٥,٢٦٥⁷⁰.

⁶⁹رحلة خير في إفريقيا - رسالة إلى ولدي، الدكتور عبدالرحمن حميد السميث، ط: 1، ص: ١٠٣ ، ١٤٤١هـ - 1993م

⁷⁰ 78 - Kenya fact book, 15th Edition 1989 census, 1997 - 1998.

المبحث الثالث: علاقة الأورما بالقوميات المجاورة وأصولها.

تجاور قبيلة أورما قبائل عدة في المنطقة ولها علاقة معها، وهذه العلاقة تتفاوت باختلاف القبائل قرباً أو بعداً، من هذه القبائل من لها علاقة بجوانب الثلاث وهي علاقة أصول وعلاقة اتصال مباشر وغير مباشر ومنها من ليس لها علاقة أصول مع قبيلة أورما إلا علاقة المجاورة فقط.

١- من القبائل التي تنتمي إليها قبيلة أورما باعتبارها من العناصر الحامية في مقدمتها قبيلة بورانا Borana والصومال و وري و واتا wata ومونيو يايا Munyo yaya

٢- أما القبائل التي تجاور قبيلة أورما وليست بينها وبين أورما علاقة أصول منها قبيلة بوكومو (Pokomo) ومالكوتي (Malakote) وغرياما (Giriama) وكامبا (Kamba) والسواحلي (Swahili).

وسنتناول شيئاً من هذه القبائل على النحو التالي:

إن قبيلة بورانا من القبائل الحامية تسكن في منطقة شرق إفريقيا وبالتحديد جنوب إثيوبيا وشمال كينيا، ومنطقة بورانا تبعد عن منطقة أورما إلا أن هناك جاليات بورانية تسكن في منطقة أورما وأصبحت جزء لا يتجزأ عن أورما وقد هاجرت هذه الجالية إلى منطقة أورما حينما أصاب منطقة بورانا قحط في الثمانينات وبورانا هم أقرب قبيلة لقبيلة أورما في كينيا، وهي قبيلة رعوي وعادتها تتقارب مع عادات أورما، والجاليات

البورانية التي تعيش في منطقة أورما كلها مسلمة بنسبة ١٠٠% وهذا يعني أن شأنهم شأن أورما.

أما نقطة الالتقاء بين قبيلة أورما وقبيلة بورانا الموجودة في تلك المنطقة تتمثل في الآتي:

أ- العلاقة في الأصول حيث إن كلا القبيلتين من أبناء كوش بن حام ابن نوح عليه السلام.

ب- الدم والبشرة والشكل بحيث لا يكاد الشخص يميز بين أفراد القبيلتين.

ج- أن هذه الجالية البورانية تسكن في نفس المنطقة مع أورما.

د- اللغة: تعد اللغة أهم رابط تربط بينها، حيث تتكلم جالية بورانية بنفس اللغة التي تتكلم بها قبيلة أورما، وتسمى اللغة: لغة أورما.

هـ- الإعتقاد: كلا القبيلتين مسلمون بنسبة ١٠٠% .

و- والأهم من كل ذلك هو الإحتكاك المباشر والتزوّج والتصاهر بين القبيلة البورانية والأورمية.

٢- الصوماليون عنصر معروف ينتشر من القرن الإفريقي إلى داخل

كينيا، ونقطة الالتقاء بينهما تتمثل في الآتي:

أ- تنتمي كلتا القبيلتين إلى الحامية في الأصل.

- ب- كلتا القبيلتين مسلمون بنسبة ١٠٠% .
- ج- القبيلتان تعيشان في منطقة واحدة.
- د- واللغة متقاربة حيث توجد كلمات أورمية في اللغة الصومالية.
- ٣- قبيلة وردى: من القبائل الصومالية التي هاجرت إلى المنطقة وتعيش الآن مع أورما وشأنها شأن الصوماليين في علاقتهم مع أورما.
- ٤- السواحليون: هم بعض جماعات البانتو اختلطت بالعناصر العربية التي وفدت إلى شرق أفريقيا بأعداد كبيرة منذ القرن الثامن الميلادي تقريبا، كما تأثروا ببعض المؤثرات الفارسية بعد ذلك، وترجع تسميتهم بالسواحي إلى استيطانهم النطاق الساحلي الممتد بين مجرى نهر تانا في الشمال ونهر روفوما في الجنوب، ومعنى ذلك أن السواحليين منتشرون شرق كل من كينيا وتنزانيا إلى جانب جزر زنجبار وبمبا ومافيا. ولغتهم هي اللغة السواحلية ذات المفردات العربية وهي السائدة بين الجانب الأكبر من جماعات السكان في شرق إفريقيا⁷¹. والسواحليون مسلمون بنسبة ١٠٠% وعلاقتهم مع أورما علاقة المجاورة.
- ٥- الشرفاء أو الأشراف: وهم سلالة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وليس هناك فرق بين سلالة الحسن وسلالة حسين، ولقد لعبت هذه العائلات

⁷¹جغرافيا شرق إفريقيا، الأستاذ الدكتور خميس الزوقا، دار المعرفة لجامعة الإسكندرية ص: ٨٤، (ب:ت).

دورا ملموسا في الإسلام السواحي ومن بينها آل حسين وآل جديد
وباعلوي وبافقيه وآل جمل الليل وغيرهم⁷².⁸¹

ونقطة الإلتقاء بين القبيلتين تتمثل في الآتي:

أ- كلتا القبيلتين مسلمون بنسبة ١٠٠% .

ب- كلتا القبيلتين تسكن في منطقة واحدة.

ج- التصاهر والتزواج.

٦- قبيلة واتا: من القبائل الكوشية التي تقطن المنطقة مع قبيلة أورما،
كما تتكلم باللغة الأورمية مع تحريف بعض الكلمات ويوجد منها مسلمون
ووثنيون وعلاقتها مع أورما هي علاقة الأصول والمجاورة فقط.

7- قبيلة مونيويايا: من القبائل الحامية التي تسكن في شمال منطقة
أورما ويحاسب البعض من ضمن قبيلة أورما ولكنها قبيلة مستقلة، وتتكلم
مونيويايا لغة أورما مع التحريف وهم مسلمون بنسبة ١٠٠% كما أنها
تأثرت بقدر كبير بقبيلة أورما⁷³. ونقطة الإلتقاء بين القبيلتين تتمثل في
الآتي:

١- كلتا القبيلتين من أصل واحد.

⁷²الإسلام في شرق إفريقيا، سننيسر ترمنجهام، مطبعة الأنجلو المصرية، ط: ١، ص: ٧٨ .

⁷³Leader.org/profile/munyoyaya.htmlwww.strategy82 -

ب- كلتا القبيلتين مسلمون بنسبة ١٠٠% .

ج- والأهم من ذلك أن مونيويايا تتكلم لغة أورما.

د- علاقة المجاورة.

٨- قبيلة غرياما: غرياما من القبائل البانتوية، تسكن غرياما جنوب منطقة أورما وهي قبيلة زراعية منهم حوالي ٨٠% وثنيين و ١٠% مسلمين و ١٠% مسيحيين. وليس بينها وبين أورما أي علاقة تذكر سوى المجاورة.

٩- قبيلة كامبا: كامبا من القبائل البانتوية تجاور قبيلة أورما من الناحية الغربية لمنطقة ولدينا Waldena ، منهم مسلمون ومسيحيون ووثنيون. علاقتها مع أورما علاقة المجاورة.

١٠- قبيلة مالكوتي: مالكوتي من القبائل البانتوية التي تسكن في المنطقة المجاورة لأورما وهم مسلمون بنسبة ١٠٠% ، وهي قريبة من قبيلة بوكومو وليس هناك علاقة بينها وبين أورما سوى علاقة المجاورة وعلاقة الإسلام.

11- قبيلة بوكومو: قبيلة بوكومو قبيلة نهريّة من الصيادين والزراع يقيمون في وادي نهر تانا في شمال شرق كينيا وعددهم حوالي ٢٠,٠٠٠. ويعتبرون فرعا من النيكيا، كانت تحكمها قبائل الجالا، وأخذوا من حكاهم التنظيم الذي استقر بينهم عمرا طويلا ثم حكمها بعد ذلك

العرب السواحليون المقيمون في المستوطنات الواقعة في منطقة تانا السفلى، وعندما توقفت هجرة الجالا استقروا على امتداد النهر في القرى الأمر الذي يخالف العادة المتبعة بصورة عامة عند قبائل النيكابا. وبالرغم من خضوعهم للحكم الإسلامي واتصالهم بالمسلمين مئات السنين فإن الإسلام انتشر بينهم في القرن الماضي فقط وقد بدأت البعثات المسيحية عملها في الثمانينات من ذلك القرن ١٨٨٠م ووجهت نشاطها في أول الأمر لقبائل الجالا ثم لجميع الوثنيين بعد ذلك. وعندما ثبت أن الآخرين غير قابلين لهذا النوع من التبشير اتجه عمل تلك البعثات إلى البوكومو ومنهم الآن ٦٠% مسلمون و ٣٧% مسيحيون و ٣% وثنيون. ونجد قرى مسيحية برمتها وأخرى إسلامية بكاملها وذلك لأن التحول سواء للإسلام أو للمسيحية كثيرا ما كان يتبع غرب أفريقيا حيث يتم تحول مجتمع القرية بكاملها كوحدة واحدة. فإن التماسك أو التضامن الإجتماعي أهم من المظهر الديني الخارجي، إلا أن هناك كثيرا من القرى يختلط فيها المسلمون بالمسيحيين. والقرى الأقرب إلى الساحل بين تشارا Chara وكاو على نهر أوزي قرى مسلمة وتسمى أهلها Mahji وهم ليسو بوكومو حقيقيين، ثم تأتي منطقة بوكومو العليا Wantu wanzuu إلى جازولي Gazole وهي منطقة إسلامية توجد بها مجموعات قليلة من المسيحيين أو الوثنيين تمارس قوتها من خلال السحرة ويطلق عليهم الكيجو Kijo

ويخشى باسمهم باعتبارهم من رجال الدواء والعلاج كما أن الجوشي Goshi وهي طائفة صغيرة لا شأن لها من البانتو، أسلمت وتوجد في منطقة نهر تانا⁷⁴. ومع هذا كله تأثرت قبيلة بوكومو بقبيلة أورما حيث أنها توجد هناك أي احتكاكات والتصاهر بين القبيلتين.

وتلك هي العلاقة بين قبيلة أورما وقبائل أخرى المجاورة وأصول هذه القبائل، مما يعني أن قبيلة أورما تعيش في وسط محيط من القبائل التي تداخلت معها وارتبطت بها ثقافيا وسياسيا واجتماعيا، بل تداخلت لغات تلك القبائل مع لغة أورما.

المبحث الرابع: مناطق انتشار قبيلة أورما، والقبائل الناطقة بلغة أورما.

الوقوف مع لغة أورما هو سياحة فكرية نشاهد عبرها الطبيعة بمكوناتها البحر والجبال وبالجبال تضاريس وعرة وبالجبال أسرار وأسرار وبالشجر ثمر وثمر. لغة أية أمة هي أساس كيانها وملامح شخصياتها، وعنوان حضارتها، وسلطان ثقافتها. وبقاء أية لغة رهين بقواعدها وثوابتها من ناحية، وباستخدامها في شؤون الحياة بكل أبعادها من ناحية أخرى. وقبل كل شيء أود أن أصف هذه اللغة مع الإشارة إلى مستواها بين اللغات الموجودة في المنطقة. تنتمي لغة أورما إلى مجموعة اللغات الحامية

⁷⁴الإسلام في شرق إفريقيا، سنبرس ترمنجهام، مطبعة الأنجلو المصرية، ط: ١، ص: ٨٣.

أوالكوشية. ولغة أورما لغة حية واسعة التعبير كثيرة الألفاظ شعرا أونثرا، مثلها مثل كثير من اللغات، رغم أنها لم تسجل و لم تدون بطريقة علمية مقنعة، ولو كانت مدونة لأمكن الباحث أن يتعمق في البحث للوقوف على أسرارها وأدابها ومعرفة اللغات التي تأثرت بها أو أثرت فيها. وهذه طبعا دلالة واضحة على أن المستوى الفكري والحضاري للأمة الأورمية لم يصل إلى هذا الحد بعد، كما أن أغاني أورما من أجمل الأغاني رفيعة المعاني سهلة التركيب تعبر تعبيرا صادقا عن أحاسيس الشخص وانفعالاته، ومشاعره في الموضوعات المختلفة، من هذه الأغاني: أغاني دينية وعاطفية وسياسية واجتماعية تصور الحياة التي تحيط بأسلوب سهل جميل يضمن لها الحلول والانتشار.

ويبلغ عدد أصحاب هذه اللغة من الأورما ٤٥، ٢٦٥ حسب الإحصائيات التي جرت في كينيا عام ١٩٨٩م، والحقيقة أنها ارتفعت، بالإضافة إلى القبائل التي تعد لغة أورما لغة أولى بنسبة لها مثل قبيلة واتا ومونيو يايا إضافة إلى الجاليات البورانية الموجودة في المنطقة، وهناك قبائل أخرى تأثرت بشكل كبير بهذه اللغة حيث تستعمل كثيرا من مفرداتها، من تلك القبائل قبيلة بوكومو لأنها تعيش جنبا إلى جنب مع قبيلة أورما، ونرى هذا التأثير في جانب الأسماء، نجد أن بوكومو تستعمل الأسماء التي لها مدلول بلغة أورما رغم أنه إذا سألت بوكومو معناها لا يعرف مثل:

بوتي، دينا، ديدا ، جيلو ، مرو، غيو، ديما، كمورا وغيرها من الأسماء الأرومية.

ومن القبائل التي تأثرت بلغة أورما قبيلة وادي. ومنها أيضا قبيلة الصومال المجاورة لهذه القبيلة لأنهم أخذوا المصطلحات الأورمية واستعملوها في لغتهم، وإذا سألت عن هذه المصطلحات واحدا من الصوماليين الذي خرج من مناطق أخرى لا يستطيع أن يعرف معناها، مما يؤكد أنها من ضمن مصطلحات أورمية، ويكثر ذلك خاصة في أسماء الأبقار مثل:ديما معناه بلغة أورما :أحمر ، أد :معناه بلغة أورما :أحمر، أد :معناه بلغة أورما:البقرة التي ليست لها لبن الكافي وغيرها من الأسماء.أما أسماء الأماكن فمنها: غاسا: معناه بلغة أورما: الظل. وحرا: معناه: المكان النظيف، وإجارا: معناه: ابنوا، وغاريسا: معناه: اسم شجرة وغيرها من الأسماء التي لا تحصى ولا تعد. وهذا يدل مدى تأثير الصوماليين المجاورين بأورما بلغة أورما .

وسبق أن أشير إلى أن لقبيلة أورما لغة خاصة تسمى: لغة أورما ليس كما ذكر الأخ عبدالقادر حسن أنو في بحثه للتخرج سنة ٢٠٠٣ م تناول فيه انتشار اللغة البورانية والقبائل التي تتكلم بها حيث قال: "إضافة إلى القبائل الأخرى التي تعد اللغة البورانية اللغة الأولى بالنسبة لهم مثل:

قبيلة غبرا، غرّ، بورجي، ساخوي، كونسو، غوجي والقبائل الأرومية الأخرى مثل: أورما في كينيا، من هذه القبائل ليس لهم لغة أخرى غير اللغة البورانية، ومنها من لها لغتها الخاصة ولكن تبعا لعيشهم واندماجهم معنا باتت اللغة البورانية هي اللغة لهم". هذا الكلام ليس له أساس من الصحة . وأنه قال ذلك تحيزا لقبيلة بورانا، ورغبة منه للتسويق لقبيلة بورانا حتى تجاوز الحد بعيدا عن الحقيقة العلمية.

المبحث الخامس: الإسلام في منطقة أورما وأثره في ثقافة أورما.
منطقة أورما من ضمن المناطق الساحلية في كينيا كما أسلفنا ذكره، لذا فإن الحديث عن الإسلام في منطقة أورما هو جزء من الحديث عن الإسلام في ساحل شرق أفريقيا حيث أن الإسلام دخل المناطق الساحلية في شرق أفريقيا إثر تدفق الهجرات من الجزيرة العربية إلى تلك المناطق في القرن السابع الهجري تقريبا. إذن انتشار الإسلام في الساحل جاء نتيجة رحلات لم يكن نشر الدعوة هو مقصدها، بل كانت التجارة هدفها وغايتها ولم يكن له مبشرون يسيرون في البلاد داعين الناس إليه، ومع ذلك فلقد تغلغل بالمخالطة إلى نفوس الأهالي والسكان من الوطنيين وأصبحنا نرى أمثلة من الورع الشديد والتقوى الزائدة التي لا تقوم إلا في

نفس تشربت بالدين في طفولتها عن أبوين هما أيضا على درجة كبيرة من التقوى والورع.⁷⁵

هذا وتجدر الإشارة إلى أن أهل المنطقة دخلوا في دين الفطرة على فطرتهم لأن الإسلام لم يجعل لنفسه في هذه المنطقة داعية إلى أفئدتهم بل خاطبهم بنفسه. ودين الفطرة خاطب أهل الفطرة ودخل قلوبهم واستولى على مشاعرهم ولم يلجأ إلى التغيير العنيف حتى لا ينفر الأهالي منه فقد كان حكيما حليما في أنه تعايش مع العادات والطقوس القديمة وأبقى على ما لا يصر منها بالجوهر والأساس في الدين ولا يغير من منحاها واتجاهه وترك من يريد من أهالي يحتفظون بما يشاءون من عاداتهم ويمارسونها. وتعد قبيلة أورما من القبائل التي وصل إليها الإسلام آن ذاك، ولكن لا يُعرف بالضبط التاريخ الذي وصل الإسلام إلى هذه القبيلة والكيفية أو الوسائل التي اتخذها في ذلك.

واليوم نجد قبيلة أورما مسلمين ١٠٠% رغم أنه ينقصهم تعاليم الإسلام، كما ينقص ساحتهم الدعاة إلى اللغة على بصيرة، حيث تنتشر مدارس القرآن في كل مدن وقرى أورما ويحسب ذلك جزءا من حياتهم وثقافتهم

⁷⁵الإسلام في شرق أفريقيا، أ. سنيسر ترمنجهام، مكتبة الأنجلو المصرية، ط: ١، ص: ٢.

كما توجد مدارس إسلامية أهلية لا بأس بها. ويمكن القول بأن النشاط الإسلامي في أورما ليس كما ينبغي مقارنة مع نشاط التبشير لأن في المنطقة لا يوجد داعية يتبنى المنهج الصحيح الخالي من البدع والخرافات، وإن وجد داعية يتبنى المنهج الصحيح لا يخلو أسلوبه من التطرف والغلو والتشدد والتشبث ببعض المسائل الفرعية حيث يكون تركيزه في مسائل القنوت في صلاة الفجر قراءتها أو تركها والجهر بالبسملة أو الإسرار بها، كما يشغل الناس بالأمور الفرعية وبعض المسائل الموسمية مثل: الإحتفال بالمولد النبوي الشريف والدعاء في ليلة النصف من شعبان وبعض الأعياد التي اعتادها الناس وغيرها من المناسبات التي يراها هؤلاء الدعاة المتحمسون بالدعوة في الدين يجب محاربتها بكل أسلوب ممكن مما جعلهم يشتغلون كما أشغلوا الناس بهذه الأمور التي لا تعد من الأولويات في تغيير المجتمع وتركوا الأولوية في المجتمع يفتقر إليه من يحسن قراءة سورة الفاتحة قبل أن يشتغلوا بهذه الأمور الفرعية، فهؤلاء الدعاة تعلموا الدين ولم يتفقهوا فيه يشير إلى ذلك تصرفاتهم تلك التي لا تليق مع الداعية الحقيقية، والمستفيد الأكبر هي الكنيسة من تمزق صفوف المسلمين وتناحرهم فيما بينهم نتيجة لما ارتكبوها. اللهم فقها وفقه أهلنا في الدين. وهذا هو الإسلام وحاله في منطقة أورما.

عرفنا الإسلام وحاله في منطقة أورما، والآن أشير إلى أثر الإسلام في ثقافة أورما حيث أن هناك ثقافات وعادات قبل دخول الإسلام في المنطقة، مثل ما كان عند العرب من العادات قبل الإسلام. فجاء الإسلام وأزال بعض العادات التي لا تتماشى مع الإسلام وترك التي لا تتعارض مع الإسلام، فهكذا للأورما لهم ثقافتهم وعاداتهم كما أنها قد تأثرت كثيرا بالإسلام لسبب أنهم مسلمون، ونجد ذلك في كثير من عاداتهم.

أما أثر الإسلام في ثقافة أورما يتمثل في الآتي:

- إذا نظرنا في نظام زواجهم منذ قديم الزمان، فالرجل يتزوج من الواحدة إلى أربع في أغلب الأحيان.
- ومن ناحية اللباس من عاداتهم في المناسبات مثل العرس، الرجل يلبس نوعا من العمامة بيضاء اللون ويفضلون كثيرا من الثوب الأبيض. كما أن المرأة تحفظ عورتها فالعري قبيح لديهم، بخلاف القبائل الوثنية المجاورة.
- والزنى من أشد الكبائر لديهم.
- إكرام الضيف واحد من ميزتهم، كما أن من صفاتهم الكرم.
- السواك إحدى ما يبين ثقافتهم ويلزمه النساء والرجال في أي وقت.

يكرهون الكذب والخيانة كما أنهم يتصفون بالأمانة والصدق والوفاء بالعهود. كما أنهم من ناحية أخرى يشبهون عرب الجاهلية في أمور منها: الشجاعة والعفة والذكاء وسلامة الفطرة وصفاء الذهن وفصاحة

اللسان وبلاغته والصراحة الصارمة، كما أنهم يشبهون أيضا في الأخذ
بالتأثر والإغارة على القبائل المجاورة المخاصمة .

وهذه بعض آثار الإسلام في ثقافة أورما.

الفصل الثالث

تأثير النظام الصوتي العربي في لغة أورما

المقدمة

تعد علاقة لغة الأورما باللغة العربية علاقة أصلية أزلية وقديمة، حيث إن الأورما من اللغات الحامية التي تتصل باللغة العربية، ويتضح ذلك من خلال تتبع نشأة لغة الأورما وتطورها. تنتمي اللغة الأورمية إلى أسرة اللغات الأفرو آسيوية حسب ما جاء في التصنيف اللغوي الذي توصل إليه عالم اللغة جوزيف غرينبغ في كتابه *The Languages of Africa*.

ولغة أورما واحدة من اللغات الكوشية الأكثر انتشارا في إثيوبيا وجيبوت والصومال وشمال كينيا. وفي كينيا تنطق لغة أورما من شرق مدينة مالندي إلى مدينة غاريسا.

يتناول هذا الفصل تأثير اللغة العربية في أصوات لغة أورما وذلك مع التركيز على النقاط الآتية: الصوامت العربية وصوامت لغة أورما، الصوائت العربية وصوائت لغة أورما، نظام المقطع في اللغة العربية ولغة أورما، تأثير أصوات اللغة العربية في لغة أورما.

المبحث الأول: صوامت اللغة العربية الفصحى المعاصرة

تتكون اللغة العربية الفصحى المعاصرة من 28 صامتا يمكن تصنيفها على النحو التالي: 26 صامتا حقيقيا وصامتان يطلق عليهما "شبه صائت". ومن جملة هذه الصوامت تعتبر 15 صامتا مجهورة و 13 صامتا مهموسة. وقد يتم تناول النظام الصوتي للغة العربية الفصحى المعاصرة بالنظر إلى فونيماتها. وبهذا الخصوص يؤكد لنا د. أحمد مختار أن اللغة العربية الفصحى 35 فونيميا تركيبيا موزعة على النحو الآتي:

أ- 3 فونيمات للعلل القصيرة أي الحركات القصيرة

ب- 3 فونيمات للعلل الطويلة أي الحركات الطويلة

ج- فونيمان لأنصاف العلل

د- 27 فونيميا للسواكن أي الصوامت⁷⁶ ويرمز إلى صوامت العربية الفصحى برموز تتماشى مع ما جاء في الكتابة الصوتية الدولية IPA. وفيما يلي قائمة بالأصوات العربية ورموزها الدولية:

الجدول 1: قائمة بالأصوات العربية ورموزها الدولية

اسم الصوت	الرمز العربي	الرمز الدولي IPA
الهمزة	أ	/ʔ/
الباء	ب	/b/
التاء	ت	/t/
الثاء	ث	/θ/
الجيم	ج	/d/
الحاء	ح	/ħ/
الخاء	خ	/x/
الذال	د	/d/
الذال	ذ	/ð/

⁷⁶ أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي عالم الكتب القاهرة ص 313 .

/r/	ر	الراء
/z/	ز	الزاء
/s/	س	السين
/ʃ/	ش	الشين
/sʕ/	ص	الصاد
/dʒ/	ض	الضاد
/tʕ/	ط	الطاء
/ðʕ/	ظ	الظاء
/ʕ/	ع	العين
/ɣ/	غ	الغين
/f/	ف	الفاء
/q/	ق	القاف
/k/	ك	الكاف
/l/	ل	اللام
/m/	م	الميم

/n/	ن	النون
/h/	هـ	الهاء
/w/	و	الواو
/j/	ي	الياء

وتتوزع صوامت العربية الفصحى المعاصرة مخرجيا على النحو التالي:

أنفي لثوي مجهور	(ن)	وقفي شفتاني مجهور	(ب)
سلس لثوي مجهور	(ل)	أنفي شفتاني مجهور	(م)
سلس لثوي مجهور	(ر)	إنزلاقي شفتاني مجهور	(و)
وقفي بعدي لثوي مجهور	(ج)	إحتكاكي أسناني شفوي مهموس	(ف)
إحتكاكي بيأسناني مجهور	(ذ)	أحتكاكي بيأسناني معهموس	(ث)
إحتكاكي بعدي لثوي مهموس	(ش)	إحتكاكي بيأسناني مطبق مجهور	(ظ)
وقفي طبقي مهموس	(ك)	وقفي لثوي مهموس	(ت)
وقفي لثوي مجهور	(د)	وقفي لثوي مطبق مهموس	(ط)
وقفي لهوي مهموس	(ق)	إنفجاري لثوي مطبق مجهور	(ض)

(س)	إحتكاكي لثوي مهموس	(خ)	إحتكاكي طبقي مهموس
(ص)	إحتكاكي لثوي مطبق مهموس	(غ)	إحتكاكي لهوي مجهور
(ز)	إحتكاكي لثوي مجهور	(ي)	إنزلاقي غاري مجهور
(هـ)	إحتكاكي حنجري مهموس	(ح)	إحتكاكي حلقي مهموس
(أ)	وقفي حنجري مهموس	(ع)	إحتكاكي حلقي مجهور

وفيما يلي شرح موجز لصوامت العربية الفصحى المعاصرة

- 1- الصوامت الشفتانية: هي (ب) و (م) ونصف الصائت (و)
- 2- الصوامت الشفوية الأسنانية: هناك صامت شفوي أسناني واحد في اللغة العربية الفصحى، هو (ف).
- 3- الصوامت البيأسنانية: هناك ثلاثة أصوات بيأسنانية في اللغة العربية الفصحى، هي (ث ، ذ ، ظ)
- 4- الصوامت اللثوية: توجد في اللغة العربية الفصحى الصوامت اللثوية التالية: (ت، ط، د، ض، ص، س، ز، ل، ر، ن) وللصامت الجانبي (ل) أَلُوفون مطبَّق مجهور (ل) خاص بكلمة واحدة وهي لفظ الجلالة (الله). وتعرف الصوامت (ص ض ط ظ ل) بصوامت مفخمة.
- 5- الصوامت الغارية: هناك صامت غاري واحد في اللغة العربية الفصحى، هو (ي).

6- الصوامت الطبقيّة: هناك 3 صوامت طبقيّة في اللّغة العربيّة الفصحى المعاصرة، هي: (ك، خ، غ).

7- الصامت اللهوي: يوجد في اللّغة العربيّة الفصحى المعاصرة فونيم لهوي واحد، هو (ق).

8- الصوامت الحلقية: في اللّغة العربيّة الفصحى صامتان حلقيان هما: صامت إحتكاكي مهموس (ح) وصامت إحتكاكي مجهور (ع) وهما واردان كذلك في اللّجة العربيّة الأخرى.

9- الصوامت الحنجريّة: هناك صامتان حنجريان في اللّغة العربيّة الفصحى، هما: الصامت الإنفجاري الحنجري (ا) والصامت الإنفجاري الإحتكاكي (ه). ويطلق على الصامت الإنفجاري الحنجري بـ "الهمزة" والذي قد يقع في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها.

10- الصوامت البعدليثويّة: هناك صامتان من هذا النوع في اللّغة العربيّة الفصحى المعاصرة، هما: (ج، ش).

11- الصوامت الإنزلاقيّة (شبه الصائت): في اللّغة العربيّة فونيمان يطلق عليهما باسم "شبه الصائت" وهما شبه صائت شفتاني (و) وشبه صائت غاراي (ي) وأيضا يطلق على هذه الصوامت الأصوات بالإنزلاقيّة.

المبحث الثاني: صوائت اللغة العربية الفصحى

اللغة العربية لها ستة صوائت؛ منها صوائت قصيرة (الفتحة والكسرة والضمة) وصوائت طويلة (الألف والواو والياء) وكذلك يعرف الصائت في اللغة العربية بـ "حركة". ومن المعلوم في الدراسات الفونولوجية أن التقابل بين الحركة القصيرة والطويلة يؤدي إلى تغيير المعنى أو الصيغة، وبالتالي فإن الصوائت القصيرة تعتبر فونيمات مستقلة عن الصوائت الطويلة. ويمكن تمييز الصوائت العربية على النحو الآتي:

الكسرة: صائت أمامي عالي قصير (ا)

الضمة: صائت خلفي عالي قصير (أ)

الفتحة: صائت مركزي منخفض قصير (ا)

الياء: صائت أمامي عالي طويل (ي)

الواو: صائت خلفي عالي طويل (و)

الألف: صائت مركزي منخفض طويل (ا)

جدول بالسمات التمييزية لصوائت اللغة العربية الفصحى

واو المد	الواو	ألف المد	الفتحة	ياء المد	الكسرة	
+	+	-	-	+	+	عالي
-	-	-	-	-	-	منخفض

خفي	-	-	-	-	+	+
-----	---	---	---	---	---	---

المبحث الثالث: أصوات لغة أورما

أولاً: صوامت الأورما

تتكون لغة الأورما من 24 صامتا. وفيما يلي قائمة بصوامت الأورما وما يقابلها من الأصوات العربية:

اسم الصوت	الرمز الأورمي	الرمز العربي
الهمزة	أ	أ
الباء	ب	ب
الپاء	پ	پ
التاء	ت	ت
الجيم	ج	ج
الخاء	خ	خ
الذال	د	د

ر	ر	الراء
ز	ز	الزاء
س	س	السين
ش	ش	الشين
چ	چ	الچاء
غ	غ	الغين
ط	ط	الطاء
ف	ف	الفاء
ق	ق	القاف
ك	ك	الكاف
ل	ل	اللام
م	م	الميم
ن	ن	النون
نيا	نيا	النياء
و	و	الواو

ه	ه	الهاء	
ي	ي	الياء	

وتتوزع صوامت الأورما مخرجيا على النحو التالي:

باقول	وقفي شفتاني مجهور	(ب)
إِپسَا	وقفي شفتاني مجهور	(پ)
مانْ	أنفي شفتاني مجهور	(م)
وَأَقْ	إنزلاقي شفتاني مجهور	(و)
لِقِمْسْ	إحتكاكي أسناني شفوي مهموس	(ف)
تَائِي	وقفي لثوي مهموس	(ت)
طَانْ	وقفي لثوي مطبق مجهور	(ط)
سَفَرْ	إحتكاكي لثوي مهموس	(س)
هَرَزِ	إحتكاكي لثوي مجهور	(ز)
هَرِّي	إحتكاكي حنجري مهموس	(ه)

أَب	وقفى حنجري مهموس	(أ)
نُهُ	أنفى لثوي مجهور	(ن)
نِيَادُ	أنفى لثوي مجهور	(نيا)
لَكِسْ	سلس لثوي مجهور	(ل)
رَهْمَ	سلس لثوي مجهور	(ر)
جَارِسْ	وقفى بعديلثوي مجهور	(ج)
جَبَسْ	وقفى بعديلثوي مجهور	(چ)
شَنْ	إحتكاكي بعديلثوي مهموس	(ش)
أَكْمَ	وقفى طبقي مهموس	(ك)
دِيرَمَ	وقفى لثوي مجهور	(د)
وَأَقْ	وقفى لهوي مهموس	(ق)
خَيْرَ	إحتكاكي طبقي مهموس	(خ)
غَالِ	إحتكاكي لهوي مجهور	(غ)
يَادُ	إنزلاقي غاري مجهور	(ي)

وفيما يلي شرح موجز لصوامت الأورما:

- 1- الصوامت الشفتانية: هي: (ب، م، و، پ).
- 2- الصوامت الشفوية الأسنانية: هناك صامت شفوي أسناني واحد في لغة أورما (ف).
- 3- الصوامت اللثوية: توجد في لغة أورما الصوامت اللثوية التالية: (د، ت، ط، س، ز، ل، ر، ن، ط، ني).
- 4- الصوامت الغارية: هناك صامت غاري واحد في لغة أورما مثل العربية هو (ي).
- 5- الصوامت الطبقيّة: هناك 3 صوامت طبقيّة في لغة أورما هي: (ك، غ، خ).
- 6- الصوامت اللهوية: يوجد في لغة أورما فونيم لهوي واحد هو (ق).
- 7- الصوامت الحنجريّة: هناك صامتان حنجريان في لغة أورما هما: الصامت الانفجاري (أ) والصامت الانفجاري الإحتكاكي (ه).
- 8- الصوامت البعديثوية: هناك 3 من هذا النوع في لغة أورما هي: (ج، چ، ش).

ثانيا: صوائت لغة الأورما

أما صوائت الأورما فهي ستة مثل صوائت اللغة العربية. وهي حروف المد (الألف، الواو، الياء).

الألف - يَآذ ، وَاق ، غَاس

الواو - فُؤذ ، غُور ، لُون

الياء - إِي ، دِيَم ، شِيَر

والحركات هي: الفتحة الضمة الكسرة.

المبحث الرابع: نظام المقطع في اللغة العربية

يعني مصطلح المقطع وحدة صوتية تتكون من صائت واحد على الأقل هو نواة المقطع بالإضافة إلى احتمال وجود صامت واحد أو أكثر قبل الصامت أو بعده أو قبله وبعده⁷⁷ تختلف اللغات في أشكال المقاطع التي يستخدمها فهناك اختلاف بين اللغويين العرب عن الرموز المستعملة في كتابة المقطع، ولكل لغة من لغات العالم نظام مقطعي تتميز وتحدد به. ويتضح النظام المقطعي للغة العربية بناء على قيمها وقوانينها الأصواتية من كراهية لالتقاء الساكنين، أو توصلا إلى النطق بالساكن، أو دفعا للتوالي المكروه إلى آخر ذلك من السمات الصوتية للغة العربية.⁷⁸

يوضح الدكتور أحمد مختار عمر⁷⁹ شأن عدد المقاطع في اللغة العربية الفصحى والرموز الدالة عليها قائلا: "أما المقاطع الموجودة في اللغة العربية الفصحى فهي في الحقيقة ثلاثة فقط، هي: (س ع) و (س ع س)

⁷⁷ محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت ص 276 .

⁷⁸ أحمد كشك: من وظائف الصوت اللغوي ص 21 .

⁷⁹ أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي عالم الكتب القاهرة ص 319 - 299 .

و (س ع س س). ويمكن عن طريق إطالة العلة أن تصبح ستة إذا رمزنا لليلة الطويلة برموزين هكذا: (س ع ع) و (س ع س) و (س ع س س). (س).

وأشار الدكتور إبراهيم أنيس في ((الأصوات اللغوية ص 164)) إلى المقاطع الخمسة المشار إليها من قبل الدكتور أحمد مختار عمر بينما أشار الدكتور تمام حسان في (مناهج البحث في اللغة ص 14) إلى نفس العدد من المقاطع العربية بل زاد عليها نوعا جديدا وهو المقطع (ع س). وإلى جانب آخر، يؤكد الدكتور أحمد كشك في ((من وظائف الصوت اللغوي: محاولة لفهم صرفي ونحوي ودلالي)) الموقف الذي اتخذته الدكتور سلمان العاني في (ArabicPhonology1970) وذلك في تقسيم المقاطع في اللغة العربية الفصحى إلى خمسة مقاطع. ويرمز الدكتور كشك لها بالنموذج الآتي: (ص ح) أي صائت وحركة. ويعتبر الدكتور كشك المقاطع العربية منقسمة إلى ما يلي:

المقطع الأول: وهو عبارة عن صوت صامت تليه حركة قصيرة على النحو الآتي: ص ح، مثال ذلك: الأدوات (لِ بِ كَ)

لِ بِ كَ
ص ح ص ح ص ح

المقطع الثاني: وهو الذي يتكون من صوت صامت تليه حركة طويلة اي حرف مد على النحو الآتي: ص ح ح مثال ذلك: الأدوات (لا ، يا ، ما)

ل ا	ي ا	م ا
ص ح ح	ص ح ح	ص ح ح

المقطع الثالث: وهو المتكون من صوت صامت تليه حركة قصيرة ثم صوت صامت ويرمز إليه هكذا (ص ح ص) والنماذج له الحروف الآتية: (لم، لن، عن)

لم	لن	عن
ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص

المقطع الرابع: يتكون هذا المقطع من صوت صامت تليه حركة طويلة ثم صوت صامت ويرمز إليه بالرمز التالي: (ص ح ح ص) والنماذج له الكلمات الآتية: (دين ، ريف)

دِينُ	رَيْفُ
ص ح ح ص	ص ح ح ص

المقطع الخامس: وهو يحتوي على صوت صامت تليه حركة قصيرة فصوتان صامتان ويرمز إليه بالرمز التالي: (ص ح ص ص) والنماذج له الكلمات الآتية: (إسم ، إبن)

إِسْم	إِبْن
ص ح ص ص	ص ح ص ص

ويعد المقطع الرابع والخامس أقل شيوعا ويقعان فقط في أواخر الكلمة.

وإلى جانب ما تقدم ذكره فإن الأستاذ الدكتور تمام حسان في (مناهج البحث في اللغة العربية ص 145) يضيف مقطعا سادسا يعتبر مقطعا إفتراضيا وهو عبارة عن حركة قصيرة يليها صوت صامت ويرمز إليه بـ (ح ص) ويقال إن هذا المقطع قرين همزة الوصل. ويرد الدكتور كشك على هذا الموقف بالقول الآتي: "... ونحن نراه في الفصحى مقطعا إفتراضيا لا وجود له، لأن بداية هذا المقطع لن تتحقق إلا حين الوصل حيث يعتمد المقطع على ما قبله وما بعده ليشكل نمطا مقطعيا آخر ... ولعل وجوده في العامية أمر يكاد يكون مقبولا حيث يمكن الإحساس في البداية بصوت قريب من الهمزة".

المبحث الخامس: نظام المقطع في لغة الأورما

هناك خمسة مقاطع في لغة أورما وهي كما يلي:

المقطع الأول: وهو عبارة عن صوت صامت تليه حركة قصيرة على النحو التالي:

ص ح مثال ذلك: الحروف (ج، ل، د)

جَ لَ دَ
ص ح ص ح ص ح

المقطع الثاني: وهو الذي يتكون من صوت صامت تليه حركة طويلة أي حرف مدّ على النحو الآتي:

ص ح ح مثال ذلك - الأدوات (يا ، وا ، را)

ي ا وا را
ص ح ح ص ح ح ص ح ح

المقطع الثالث: وهو المتكون من صوت صامت تليه حركة قصيرة ثم صوت صامت ويرمز إليه هكذا (ص ح ص) والنماذج له الكلمات الآتية (لَمْ ، لَفْ ، لَغْ)

لَمْ لَفْ لَغْ
ص ح ص ص ح ص ص ح ص

المقطع الرابع: يتكون هذا المقطع من صوت صامت تليه حركة طويلة ثم صوت صامت، ويرمز إليه بالرمز التالي: (ص ح ح ص) والنماذج له الكلمات الآتية: (دَيْنُ ، شَيْنُ)

دَيْنُ شَيْنُ

ص ح ح ص

ص ح ح ص

المقطع الخامس: وهو يحتوي على صوت صامت تليه حركة قصيرة
فصوتان صامتان ويرمز إليه بالرمز التالي: (ص ح ص ص) والنماذج
له الكلمات الآتية: (إِزْب ، إِمْ)

إِزْب

إِمْ

ص ح ص ص

ص ح ص ص



المبحث السادس: تأثير الأصوات العربية في لغة أورما

أ- الظواهر الصامتية:

سبق أن أشير إلى أنّ في لغة الأورما 29 صوتا منها 24 صامتا و
6 صوائت بينما يوجد في اللغة العربية ثلاثة وثلاثون (33) صوتا، 27
منها صامتا و 6 صوائت. ومن هذا المنطلق فلا بد من معرفة ما حدث
للألفاظ العربية المقترضة في لغة الأورما خصوصا تلك التي تضم أصواتا
غير موجودة في النظام الصوتي للغة أورما. وللإجابة على هذا السؤال
يمكن القول إنّ الأصوات التي لا توجد في لغة أورما تحل محلها أصوات
مقترضة من اللغة العربية أو في ظاهرة لغوية يطلق عليها اسم استبدال
الصامت أو الصائت.

والجدول الآتي يبين هذا الأمر:

الكلمة في لغة أورما	الأصل العربية	في
سابون	صابون	تحول صوت الصاد إلى صوت السين
آدان	آذان	تحول صوت الذال إلى صوت الدال
بلا	بلاء	بدون همزة في الأولى
ساء	ساعة	تحول صوت العين إلى صوت الهمزة
نكاه	نكاح	تحول صوت الحاء إلى صوت الهاء

1- استبدال الصامت

إذا نظرنا إلى القائمة بالألفاظ العربية المقترضة في لغة الأورما نجد أن الألفاظ المقترضة فيها قد تغيرت وحذفت بعض أصواتها. (الدلالة متعلقة بالمعنى لا بالصوت) وفي هذا التعضيد لما ذهب إليه لانغكر

Langacker في أن الكلمة عند ما يتم اقتراضها فإنها عادة ما تتكيف مع النظام الصوتي للغة المقترضة.

ومن المعلوم أن أشهر خصائص النظام الصوتي في اللغة تتمثل في "المخرج" لذلك نجد أن الأصوات المطبقة المغنية مثل أصوات الصاد والذال والعين والحاء، اختفت عنها صفة الإطباق وتحولت كلها بعد الإقتراض إلى أصوات أورما أصلية متمثلة في أصوات السين، الذال، الهمزة والهاء على التوالي أصوات حيث أن أورما لغة تتشارك تلك الأصوات المطبقة في المخرج. فتجد مثلا صوت الصاد في كلمة "صابون" قد تحول إلى صوت السين.

يعرّف مصطلح استبدال الصوت بأنه ظاهرة فونولوجية تضم استبدال صوت بصوت آخر خاصة أثناء اقتراض كلمة من لغة المصدر نتيجة عدم ورود الصوت المقتبس في لغة الهدف. وغالبا ما يشارك الصوتان في جميع سماتها المميزة ما عدا سمة واحدة. وتتمثل هذه الظاهرة في الكلمات المقترضة من اللغة العربية إلى لغة أورما. مثال ذلك:

صابون مقابل صابون

وقد نعبر عن هذه الظاهرة الصامتية من خلال القاعدة الفونولوجية الآتية:

الكلمة في لغة المصدر (العربية) الكلمة في لغة الهدف
(أورما)

صابون

صابون

	/ص/	/س/
	+ صامتي	+ صامتي
	+ احتكاكي	+ احتكاكي
	+ مهموس	+ مهموس
مفخم		مفخم

تدل القاعدة على أن عند اقتراض الكلمة (سابون) من اللغة العربية إلى لغة الأورما يتحول الصوت الصاد (ص) /s^h/ إلى الصوت السين (س) /s/ والسبب وراء ذلك التحول هو عدم ورود الصوت الصاد (ص) في لغة أورما. والصوتان يتفقا في جميع السمات التمييزية ما عدا سمة واحدة، فالصوت (ص) صامتي، واحتكاكي ومهموس ومفخم والصوت (س) صامتي واحتكاكي ومهموس إلا أنه غير مفخم.

الكلمة آدان مقابل آذان أي صوت د مقابل صوت ذ

الكلمة في لغة المصدر (العربية) الكلمة في لغة الهدف (الأورما)

آدان

آذان

/ذ/

/د/

ذ	د
$\left(\begin{array}{l} + \text{ صامتي} \\ - \text{ وقفي} \\ - \text{ مجهور} \end{array} \right)$	$\left(\begin{array}{l} + \text{ صامتي} \\ + \text{ وقفي} \\ + \text{ مجهور} \end{array} \right)$

تدل القاعدة على أن عند اقتراب كلمة آذان من العربية إلى لغة الأورما يتم إستبدال الصوت الذال (ذ) /ð/ إلى صوت الدال (د) /d/ بسبب عدم وجود الصوت الذال (ذ) في لغة أورما. والصوتان يتفقا في جميع السمات التمييزية ما عدا سمة واحدة، فصوت الدال مجهور والصوت الذال مهموس.

ديق مقابل ضيق

الكلمة في لغة المصدر (العربية) الكلمة في لغة الهدف (الأورما)

ضيق

ديق

/ض/

/د/

+ صامتي
+ انفجاري
+ مجهور
+ مفخم

+ صامتي
+ انفجاري
+ مجهور
- مفخم

تدل القاعدة على أن عند اقتران الكلمة (ديق) من اللغة العربية إلى لغة الأورما يتحول الصوت الدال (د) /d/ إلى الصوت الضاد (ض) /d/ بسبب عدم وجود الصوت الضاد (ض) في لغة أورما. والصوتان يتفقان في جميع السمات التمييزية ما عدا سمة واحدة، فالصوت (ض) صامتي، وانفجاري ومجهور ومفخم والصوت (د) صامتي وانفجاري ومجهور إلا أنه غير مفخم.

الكلمة إباد مقابل عباد

الكلمة في لغة المصدر (العربية) الكلمة في لغة الهدف
(أورما)

عباد

إباد

/ع/

+ صامتي
- احتكاكي
- مهموس
- مفخم

/إ/

+ صامتي
+ وقفي
+ مهموس
- مفخم

تدل القاعدة على أن عند اقتراض الكلمة (عباد) من اللغة العربية إلى لغة الأورما يحل الصوت العين (ع)/٢/ محل الصوت الألف (أ) /٢/ بسبب عدم وجود الصوت العين (ع) في لغة أورما. والصوتان يتفقان في جميع السمات التمييزية ما عدا سمتين اثنتين، فالصوت (ع) صامتي، وانفجاري ومجهور ومفخم والصوت (د) صامتي وانفجاري ومجهور إلا أنه غير مفخم.

الكلمة هردف مقابل أردف

الكلمة في لغة المصدر (العربية) الكلمة في لغة الهدف (أورما)

أردف

هردف

/أ/

+ صامتي
+ ووقي
+ مهموس
- مفخم

/ه/

+ صامتي
- ووقي
+ مهموس
- مفخم

تدل القاعدة على أن عند اقتراس الكلمة (هردف) من اللغة العربية إلى لغة الأورما يحل الصوت الألف (أ)/?/ محل الصوت الهاء (أ) /?/ بسبب عدم وجود الصوت العين (ع) في لغة أورما. والصوتان يتفقان في جميع السمات التمييزية ما عدا سمة واحدة، فالصوت (أ) صامتي، ووقي ومهموس وغير مفخم والصوت (ه) صامتي ومهموس وغير مفخم إلا أنه غير ووقي.

تم مقابل طعم

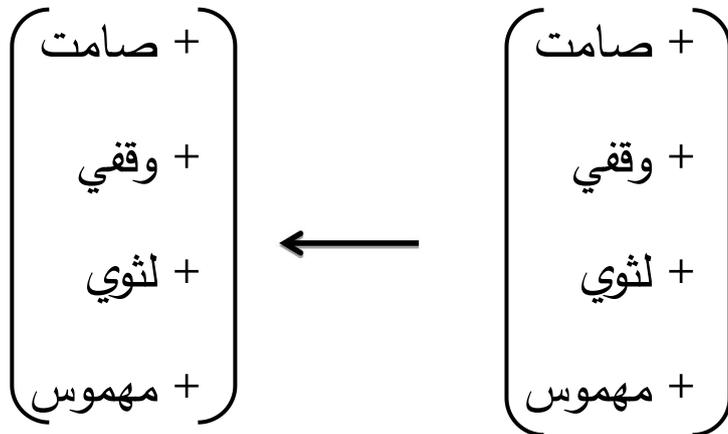
الكلمة في لغة المصدر (العربية) الكلمة في لغة الهدف (الأورما)

طعم

تم

/ ط /

/ ت /



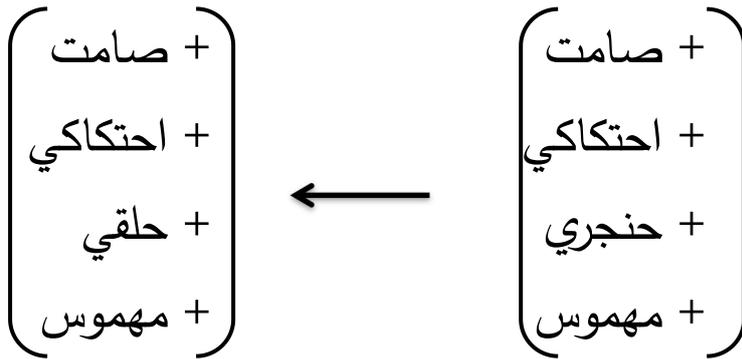
تدل القاعدة على أن عند اقتراض الكلمة (طعم) من اللغة العربية إلى لغة الأورما يحل الصوت التاء (ت) /t/ محل الصوت الطاء (ط) /tʰ/ بسبب عدم وجود الصوت الطاء (ط) في لغة أورما. والصوتان يتفقان في

جميع السمات التمييزية ما عدا سمة واحدة فالصوت (ت) مهموس ،
والصوت (ط) مطبق مجهور .

هـرام مقابل حرام

الكلمة في لغة المصدر الكلمة في لغة الهدف (الأورما
(العربية)

هـرام	حرام
/ هـ /	/ ح /



تدل القاعدة على أن عند اقتراض

الكلمة (حرام) من اللغة العربية إلى لغة

الأورما يحل الصوت الهاء (هـ) /h/ محل الصوت الحاء (ح) /ħ/ بسبب

عدم وجود الصوت الحاء (ح) في لغة أورما والصوتان يتفقان في جميع

السمات التمييزية ما عدا سمة واحدة، فالصوت (ح) حلقي والصوت (هـ)

حنجري .

نكاه مقابل نكاح

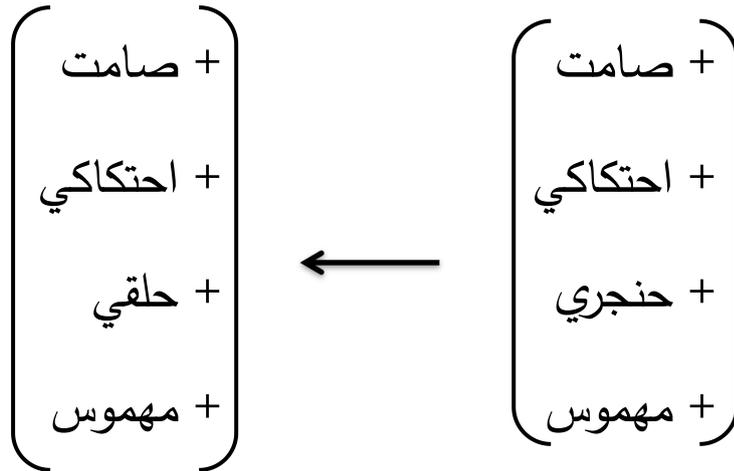
الكلمة في لغة المصدر (العربية) الكلمة في لغة الهدف (الأورما)

نكاح

نكاه

/ح/

/ه/



تدل القاعدة على أن عند اقتراض الكلمة (نكاح) من اللغة العربية إلى لغة الأورما يحل الصوت الهاء (ه) /h/ محل الصوت الحاء (ح) /ħ/ بسبب

عدم وجود الصوت الحاء (ح) في لغة أورما والصوتان يتفقان في جميع السمات التمييزية ماعدا سمة واحدة، فالصوت (ح) حلقي والصوت (هـ) حنجري.

2- حذف الصامت

نلاحظ أن بعض الكلمات المقترضة من اللغة العربية إلى لغة أورما تخضع لظاهرة حذف الصامت في نهاية الكلمة. مثال ذلك:

بلا مقابل بلاء

تسبي مقابل تسبيح

ويمكن صياغة قاعدة فونولوجية لشرح ظاهرة حذف الصامت في نهاية الكلمة في لغة أورما كالآتي:

أ ← /∅ #

وتدل القاعدة على أن الصامت أصبح محذوفا في نهاية الكلمة. وبالإشارة إلى المثالين المذكورين أعلاه نلاحظ أن حذف صوت الحاء في آخر كلمة "تسبيح" وصارت الكلمة المقترضة من العربية إلى لغة أورما تنطق "تسبي" كما حذف صوت (أ) في آخر كلمة بلاء وأصبحت الكلمة تنطق "بلا".

ب- الظواهر الصائتية

١- حذف الصائت

يحذف الصائت الطويل في وسط الكلمة الأورمية المقترضة من العربية.
مثال ذال:

إبليس مقابل إبلس

بد مقابل باد

تريخ مقابل تاريخ

ففي مثال إبليس مقابل إبلس نلاحظ أن الصائت الطويل "الياء" حذف من الكلمة العربية "إبليس" في وسط الكلمة وصارت الكلمة تنطق "إبلس" مع تشديد صوت السين في لغة أورما.

ومن الممكن صياغة قاعدة فونولوجية دالة على هذه الظاهرة الفونولوجية على النحو التالي:

_____ Ø# _____ ا

وتدل القاعدة على أن الصامت (ا) أصبح محذوفا في وسط الكلمة .

الفصل الرابع

تأثير الدلالة العربية في لغة أورما

مقدمة

من المعلوم أن بالرغم من أن اللغة العربية تختلف عن لغة الأورما من حيث الأصل غير أن قد نشأت وتطورت بينهما علاقة الإتصال منذ أن وصل العرب إلى ساحل شرق أفريقيا في القرن السابع الميلادي ولا يزال هذا الاتصال مستمرا إلى يومنا هذا. ونتيجة لانتشار الثقافة الإسلامية والعربية في المنطقة التي تقطنها قبيلة الأورما بدأت في اقتراض واستيعاب العديد من الكلمات مباشرة من اللغة العربية، ولعلّ أكبر سبب لهذا الاقتراض يعود إلى حاجة لغة الأورما إلى بعض الكلمات العربية لسد احتياجاتهم التواصلية. ومما لا شك فيه أنّ الناطقين بلغة الأورما اقتترضوا بعض الكلمات العربية حتى يتمكنوا من التعبير بواسطتها عن أشياء لم تكن موجودة عندهم.

وقد اشتملت هذه المفردات العربية على معظم مجالات الحياة المختلفة ودخلت إلى لغة الأورما عن طريق الإقتراض نتيجة لإختلاط العرب بقبيلة أورما في شرق أفريقيا.

المبحث الأول: أسباب الاقتراض بين اللغات

هناك أسباب عدة تجعل اللغة تقترض من اللغة الأخرى ، منها:

- 1- الحاجة : إن الدافع الرئيسي للاقتراض هو الحاجة إلى إيجاد الألفاظ لموضوعات جديدة ومفاهيم جديدة، وأسماء جديدة، فمن السهولة بمكان أن تقترض لغة ما مصطلحات موجودة في لغة أخرى من أن تبتدع مصطلحات جديدة.⁸⁰ فالبشر المتحدثون للغات - يحتاجون إلى تطوير ألفاظ للمفاهيم الجديدة وغير المألوفة والتكنولوجيا الحديثة والنباتات والحيوانات الجديدة وكذلك الأطعمة الجديدة وغير المألوفة.⁸¹
- 2- المكانة: قد يشعر المتحدثون للغة ما بالحاجة إلى الاقتراض، ولكن بسبب أن لغتهم لا تمتلك كلمة للمفهوم (الموضوع) المعين، ولكن بسبب أنهم يعتقدون أن الكلمة المساوية (المكافئة) في اللغة الواهبة إلى حد ما أفضل مكانة وأعظمها.⁸²
- 3- النزعة إلى تفوق: وقد ذكر استفين أولمان هذا العامل حيث قال إن الدافع الذي يمكن وراء الإقتراض اللغوي هو النزعة إلى التفوق والإمتياز، ومعنى هذا أنه أقبل على الإقدام على هذا الاقتراض لا بد أن تكون الأمة التي يراد الاقتراض من لغتها محسوبة في عداد الأمم التي ينظر إليها

⁸⁰دكتور كمال محمد جاه الله ظاهرة الإقتراض بين اللغات: الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجاً ٢٠٠٧ ص 12

⁸¹نفس المرجع ص 12 .

⁸²نفس المرجع ص 13 .

بأنها جديرة بالتقليد في كل المجالات بوجه عام أو في مجال معين على أقل تقدير.⁸³

4- ما يسمى بالكلمات المدروسة وتعد الكلمات المدروسة من الأسباب الداعية للإقتراض لأهمية واسعة انتشارها في اللغات. وقد عرّف بي Pei الكلمة المدروسة بأنها هي: اللفظة (أو الشكل) التي لا تتطور شعبيا تبعا للقوانين الصوتية لتغيير اللغة، ولكنها تدخل عبر الإستخدام الكتابي والبحثي من المعاجم القديمة.⁸⁴

5- انتشار الثقافة الإسلامية المبنية على الوحي (الكتاب والسنة) هذه الثقافة حملها الناس واستعملوها في حياتهم اليومية في المجالات العديدة ، مثل: العبادات والمعاملات وغير ذلك.

6- الإعجاب باللفظ الأجنبي: تتمثل هذه الظاهرة في حالات عدة، مثل أن يعجب الإنسان بجرس كلمة أو بمعناها وغير ذلك مما لا يمكن حصره، وهذا يمكن استغاف من حديث لإبراهيم أنيس حيث تحدث عن الإعجاب باللفظ الأجنبي في معرض حديثه عن الإقتراض.⁸⁵

وبناء على ما سبق ذكره، فإنه يمكن القول إن لغة الأورما اقتضت من اللغة العربية لأسباب عدة منها:

أ- الحاجة، أي حاجة لغة الأورما إلى ألفاظ لموضوعات ومفاهيم جديدة لم تكن موجودة فيها.

⁸³استغين أولمان (1987) دور الكلمة في اللغة ترجمة كمال محمد بشير القاهرة.

⁸⁴بي ماريو 1966 ص 144 .

⁸⁵إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ص 148 .

ب- المكانة، أي مكانة اللغة العربية المتمثلة في ثقافتها الإسلامية والعربية وحضارتها.

ج- الإعجاب باللفظ الأجنبي، بمعنى أن كثيرا من الألفاظ العربية لها معنى يعجب الناطقين بلغة الأورما.

المبحث الثاني: الحقول الدلالية لكلمات الأورما المقترضة من العربية

تمثل كلمات الأورما ذات الأصل العربي العديد من الحقول الدلالية، منها:

أ- الكلمات المتصلة بالدين الإسلامي

الكلمات الأورمية	الكلمات العربية
هرام	حرام
كابه	كعبة
آخره	آخرة
همد	حمد
بركه	بركة
إمان	إيمان

شر	شر
خير	خير
أدب	أدب
إسلام	إسلام
إحسان	إحسان
تسبيه	تسبيح
توكل	توكل
جمه	جمعة
هج	حج
سوم	صوم
جنه	جنة
جن	جن
جهاد	جهاد
جنابه	جنابة
هلال	حلال

حساب	هساب
حرز	هرز
حيض	هيض
خيانة	خيانه
دين	دين
رزق	رزق
ركعة	ركاه
زكاة	زكاه
طهارة	تهاره
سنة	سنه
شهادة	شهاده
شيطان	شيطان
صدقة	سدقه
عبادة	إباده
فتنة	فتنه

قِبْلَة	قَبْلَ
قَبْر	قَبْرِ
قَدْر	قَدَر
قِصَاص	قِصَاسِ
قُرْآن	قُرْآن
قَلْب	قَلْبِ
كَافِر	كَافِرِ
كَنِيسَة	كَنَس
لَعْنَة	لَانَ
مَهْر	مَهْرِ
مُؤْمِن	مُؤْمِن
مُنَافِق	مُنَافِق
مُصِيبَة	مُصِيبَه
نِعْمَة	نِمَه
نَبِيّ	نَبِ

ب- الكلمات الدالة على حقل التربية والتعليم:

اقتضت لغة الأورما كثيرا من المفردات الخاصة بالتعليم والتربية في اللغة العربية مما ساعد في نهضة لغة الأورما. وفيما يلي بعض المفردات التي وردت في مادة البحث في مجال التعليم والتربية.

الكلمات الأورمية	الكلمات العربية
كتاب	كتاب
آلم	عالم
أدابُ	أدب
فرذ	فرض
سنّه	سنة
جهنم	جهنم
جنابه	جنابة
طهاره	طهارة
نجسِ	نجس
سلام	سلام
قلم	قلم

معلم	ملم
قرآن	قران
قرطاس	قرطاس
مصحف	مساف
نكاح	نكاه
سماء	سما
فقه	فقه
حديث	هديث
سيرة	سيره
رسالة	رسال
عمدة	أمد
رياض	رياد

ج- الكلمات الدالة الألفاظ الإجتماعية، ثقافية وغيرها:

الكلمة العربية	الكلمة الأورمية
أنا	أنا
أب	أب
أم	أم
أنت	أتن
ألف	ألف
إنافة	هنافه
أردف	هزْدَف
أيان	أيان
أيّه	هيّه
إي	إي
بلاء	بلا
بار	بار
بكرة	بكر

باد	بَدَّ
تقل	تُف
تل	تُل
جرجر	جرجر
حرك	هرك
دابر	دبر
دقة	دقة
رزق	رزك
سبب	سبابُ
سما	سما
سفر	سفر
ستر	ستر
صغير	سغیر
ضرورة	درورَ
عادة	آده

آلامه	علامة
أطسِ	عطاس
أجس	عاجز
فتنَ	فتنة
فهامُ	فهم
فكرَ	فكرة
قساس	قصاص
قلّ	قل
قفه	قحة
قاء	قاع
كل	كلّ
لانه	لعنة
لقمس	لقمة
لاك	لا
مد	مد

مصيبة	مسيبه
همّ	هام
نفس	نفس
نحن	نُه
وسواس	وسِواسِ
نعمة	نئمّه

د- الكلمات الدالة على الألفاظ التجارية:

الكلمات العربية	الكلمات الأورمية
مال	مل
ميزان	مزان
فائدة	فئدَة
تاجر	تجرِ
كيلو	كلْ
غرامه	غرامَ
غال	غالِ

رخص	رھيس
سوق	سق
ساعة	سا
دگان	دك
خسارة	ھسار

ھ- الكلمات الدالة على الأيام والشهور العربية:

الكلمات العربية	الكلمات الأورمية
السبت	سبت
الأحد	أهد
الاثنين	إسنين
الثلاثاء	ثلاث
الأربعاء	أرب
الخميس	ھميس
الجمعة	جم

صفر	سفر
محرم	مهرم
صوم	سوم

و- الكلمات الدالة على المنتجات العلوية:

الكلمات العربية	الكلمات الأورمية
صابون	سابون
سكر	سكر
شاي	شاي
قهوة	كهاو
زنجبيل	زنجبيل

ز- الكلمات الدالة على المناسبات:

الكلمات العربية	الكلمات الأورمية
حفلة	هفل

عيد	إِد
عروس	أرُس
حاجّ	هَج
صوم	سوم
مولد	مولد
عقيقة	أَقِيْقَ

ح- الكلمات الدالة على الإدارة الأهلية:

الكلمات العربية	الكلمات الأورمية
شيخ	شيق
قاضي	قَادِ
معلم	ملم
إمام	إِمْم
عالم	أَلْم
أمير	أَمِرِ
فقيه	فَقِه

ط- الكلمات المتصلة بالمهن:

الكلمات الأورمية	الكلمات العربية
دكتارِ	دكتور
أسكار	عسكري
دلالِ	دلال
مهندسِ	مهندس

الفصل الخامس

الخاتمة

المبحث الأول: أهمّ نتائج البحث

وبعد دراسة الباحث لهذا الموضوع يمكن التوصل إلى النتائج التالية:

- 1- أن أورما في الأصل ينتمون إلى العنصر الحامي حيث إنهم أبناء كوش بن حام بن نوح عليه السلام.
- 2- أن أورما مسلمون بنسبة ١٠٠%
- 3- أن لغة الأورما تشارك اللغة العربية في عدة جوانب أهمها (دلالية وصوتية) .
- 4- تشارك لغة أورما اللغة العربية في 24 صوتا.
- 5- تنفرد لغة أورما ببعض الأصوات غير الموجودة في اللغة العربية.
- 6- اقترضت لغة أورما كلمات عديدة من اللغة العربية.
- 7- تطرق البحث للظواهر اللغوية الآتية بشأن تأثير أصوات العربية في لغة أورما وهي: أ- ظاهرة استبدال الصامت. ب- ظاهرة حذف الصامت. ج- ظاهرة حذف الصائت.

المبحث الثاني: التوصيات

يوصي الباحث بما يلي:

- 1- القيام بالمزيد من البحوث في جانبي الصوتي والدلالي في لغة أورما.
- 2- القيام بالدراسة في جوانب صرفية، نحوية، ادبية وغيرها من الجوانب اللغوية.
- 3- تدوين ما تم الوصول إليه من النتائج.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- 1- القرآن الكريم
- 2- البروفيسور/ أيمن إبراهيم الأعصر: الأثر العربي في اللغة والأدب السواحلي، كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر القاهرة ٢٠٠٨م.
- 3- الدكتور/ كمال محمد جاه الله و أ. مبارك محمد عبدالولي: ظاهرة الإقتراض بين اللغات: الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجاً، إصدار رقم 54 مركز البحوث والدراسات الأفريقية، دار جامعة أفريقيا العالمية للطباعة والنشر 2007م.
- 4- الدكتور/ جمعة سيد يوسف: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة 1990/1/145م.
- 5- علي عبدالواحد وافي: اللغة والمجتمع، القاهرة.
- 6- الدكتور/ محمد علي الخولي: معجم علم اللغة النظري. إنكليزي - عربي مع مسرد عربي - إنكليزي. مكتبة لبنان بيروت.
- 7- الدكتور/ محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات ط 1 ، الرياض مطابع الفرزدق النجارية 1982.
- 8- فردينانددي سوسي: علم اللغة العام ترجمة يوثيل يوسف عزيز، دار الكتب الموصل، ط 2 ، 1988م.

- 9- الدكتور/أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة ط4 ، 1998م.
- 10- شاهر الحسن: علم الدلالة السمانتيكية في اللغة العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 11- عبدالقادر عبدالجليل: المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة العام، كتاب معجم اللغوية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان 2006م.
- 12- المعجم الوسيط لمجموعة من المؤلفين، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
- 13- طاهر سليمان حمودة: دراسة المعنى عن الأصوليين، 1998م.
- 14- ابن فارس، مقاييس اللغة، عبدالسلام محمد هارون، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر: 1371م.
- 15- أسعد خلف العوادي، سياق الحال في كتاب سيبويه (دط)، دار مكتبة الحامد، عمان 2010م.
- 16- تمام حسان، قرينة السياق، (دط) دار الثقافة المغرب 1992م.
- 17- ردة الله بن ضيق الله الطلحي، دلالة السياق، م1 ، جامعة أمّ القرى المملكة العربية السعودية، 1418 هـ (رسالة الدكتوراة) .
- 18- نور الهدى يوشن: علم الدلالة دراسة النظرية وتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الأزرايطه، الإسكندرية 2006م.

- 19- فوزي عيسى، وارنيا فوزي عيسى: علم الدلالة العربي، ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 2008م.
- 20- أحمد نعيم الكراعين: علم الدلالة بين النظرية والتطبيق (دط) مؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع 1993م.
- 21- عثمانى جميلة وشافعي إيمان: النظرية السياقية بين القدماء والمحدثين، 2014م ص 20 .
- 22- عبدالكريم محمد حسن : في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، جبل دار المعرفة الجامعية.
- 23- سالم شاكر، مدخل إلى علم الدلالة: تر - محمد يحياتين (دط) منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2012م.
- 24- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة - محمد كمال بشر، (دط) دار غريب القاهرة (دت).
- 25- نسيم: الألسنية، محاضرات في علم الدلالة، دار الفرابي بيروت، لبنان، ط1، 2005م.
- 26- عواطف الكنوش المصطفى: الدلالة السياقية عند اللغويين، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع، لندن، ط1 ، 2007م.
- 27- ابن جني، الخصائص، ترجمة: أحمد علي النجار، ج1 ، (دط) الكتاب العربي، بيروت: (دت).

28- مجلة دراسات إفريقية - الأورمو، الجالا، برفسور حسن مكي،
المركز الإسلامي الإفريقي - الخرطوم - السودان، العدد الثالث
رجب 1407 هـ - إبريل 1997م.

29- الإسلام في شرق إفريقيا، سنبرس ترمنجهام، ط1 : مكتبة الأنجلو
المصرية 1913 .

المراجع الأجنبية

1. Pei Mario (1996) Glossary of Linguistic Terminology, New York: Ankor Books.
2. Lyons, J. (1981): Language and Linguistics, London, Cambridge University Press.
3. Kenya Fact Book, 15th edition 1989 census 1997-1998.
4. Leader. Org /profile/munyoyale. Htm/www.strategy 82.